مقدمة

ان المسلم به عند المسلمين هو ان مُحَمَّد(صلى الله عليه واله وسلم) خاتم النبيين وتمام عدة المرسلين ولم يخالف في هذا القول ولم يختلف في هذا الاعتقاد عالم من علماء المسلمين وبنظري لايوجد احد يؤمن بالقرآن الكريم يؤمن بأمكان بعث نبي بعد النبي الكريم (صلى الله عليه واله وسلم).

وذلك لان ظاهر القرآن حجة وقد قال تعالى {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً }الأحزاب ٤٠.

بل وردت الاحاديث تنص على انه لانبي بعد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وهذا حسب مانقلته العامة والخاصة بل كل الفرق الاسلامية المختلفة بحسب اعتقادها بالنبوة والامامة لكنها تتفق على ان الاسلام خاتم الاديان والقرآن خاتم الكتب و مُحَمَّد(صلى الله عليه واله وسلم) خاتم النبيين واشهر قول لرسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) يدل على ذلك حينما قال لعلي (عليه السلام) (انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي) .

وهذه الخاتمية (خاتمية الدين وخاتمية الكتب وخاتمية النبوة) نابعة من حكمة كونية وحجة بالغة حيث يعتبر النبي مُحَمَّد (صلى الله عليه واله وسلم) الحقيقة الكاملة للانسانية – بل هو صورة الله التي خلق ادم على هيئتها .

الم يبشر اكثر الانبياء بمجيئه بل نصت الكتب السماوية على بعثته وذكرته بصفاته وحليته وانصاره وصفات قومه قال الله تعالى:- {مُحَمَّد رسول الله} فلو كان هناك نبي بعده لماذا لم يذكره القرآن كما ذكر مُحَمَّد – بالتوراة والانجيل بل لماذا لم يبشر الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) بنبي مثلما بشر عيسى (عليه السلام) بمحمد(صلى الله عليه واله وسلم) قال تعالى((مبشراً بنبي يأتي بعدي اسمه احمد) .

فعجبي من هؤلاء الضالين المضلين الذين يدعون النبوة كذباً او جهلاً كيف جوزوا لانفسهم ادعاء النبوة وهم يجهلون مقام مُحَمَّد (صلى الله عليه واله وسلم) بنظري ان من عرف مقام النبي الاكرم(صلى الله عليه واله وسلم) لما نسب نفسه الى الانسانية خوفاً ان يشارك مُحَمَّد بصفته .

بل من كشف سر مُحَمَّد(صلى الله عليه واله وسلم) كشف سر الكون وعلاقة الانسان بالخالق والسفر من الخلق الى الحق .

وأكتفي بالتذكير بان من مقومات كذب من يدعي النبوة. ان الدين الاسلامي الى الان لم يظهر على الاديان بل لن ينتشر في كل البلدان حتى يخرج لنا شخص يدعي النبوة ونسخ الرسالة ومجيء رسالة جديدة قال الله تعالى:-{ان الدين عند الله الاسلام}.

والى الان لم يأتي هذا اليوم الذي تكون البلدان كلها اسلامية والاديان كلها توحيدية ايمانية وهو يوم المهدي الذي يقوم بوظيفة جده مُحَمَّد (صلى الله عليه واله وسلم). فلو كان هناك نبي لكان الاولى المهدي هو النبي ، لكن العقل والشرع دل على خلاف ذلك فان الاشرف من المهدي الذي هو علي امير المؤمنين (عليه السلام)

الذي كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول له :(ياعلي ماعرفك الا الله وانا) لم يكن نبي فكيف يكون لغيره .

تمهيد

الحمد لله الذي ارسل رُسُله وأنبيائه لأعلاء كلمة الله الحق ويظهر الدين ويعزه ولو كره المشركون ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين مُحَمَّد واله الطيبين الطاهرين والسلام على الرسل والصديقين .

بالهدى ارسل رسوله خاتم النبيين ، هذا ما امن به المؤمنين من عُرب وأعاجم ، هادياً الى سبيل الخلاص ، واضعاً للشرائع السماوية ، مكملاً لدين الله وليتمم (ان الدين عند الله الاسلام) فبالحق بعث وبالقرأن ايده الله .وبالملائكة والمعجزات اتم نوره الكريم ، شهدنا ان لا اله الا الله ، مُحَمَّدعبداً ورسولاً وخاتم الانبياء ، إنا لله مسلمين وإنا له راجعين وان الساعة اتية لا ريب ، ولا نشاء الا ان يشاء الله .

كل مؤمن واع يعي ان علامات الساعة وعد من الله بلسان رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) .فنراها تظهر أو لا زالت في مخاضها حتى تبرز وتجعل العالم يدرك ان الوعد اقترب . وانها لحقيقة لا مناص منها ،ولا يعلم الساعة الله .لكن ما ورد عن رسوله الكريم واهل بيته ، والتابعين من روايات وأحاديث شريفة .

تلهمنا رؤية ما حولنا من الحوادث فذلك يؤكد لنا ان ما كتب في السماء يتوالى الينا شيئاً فشيئاً. وما ورد عن الرسول واله في بيان علامات الساعة وعلامات الظهور المقدس فالكثير تحقق وما تبقى الا القليل وهذا ما لا يعلمه الا الله .

واحدى علامات الظهور المقدس التي نعاصرها اليوم (أدعاء الرسالة والنبوة) فتلك الادعاءات ما هي سوى افتراءات على كلمة الله وتحدي صارخ لأبليس بأغواء مثل هؤلاء المدعين لكلمة الخالق تبارك عز وجل .

بالامس ادعى الكاذبون النبوة والرسالة في حياة الرسول وبعد مماته واليوم نراهم عدداً لا يحصر في ورقة بل تعدوا الحدود واستكبروا وتجبروا على الله الخالق عز وجل .

هذا ما وعدنا به رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ممن سيأتي من الدجالين والمدعين الباطلين ودلالته على قرب الظهور المقدس .

سياتون بالتحريف والضلالة والسحر والشعوذة والاباطيل والمعجزات الكاذبة التي تغوي ضعاف النفوس وتجرهم لطريق الهاوية .

وورد عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) في الروايات والاحاديث الشريفة قوله:(في امتي كذابون ودجالون ستة وعشرون معهم اربعة نسوة وإني خاتم النبيين لانبي بعدي) حيث اكدت النصوص بظهور ثلاثين واخرى ستون فيهم نساء فمن هنا لا يمكن الجزم بعدتهم .

وهذا ما لاحظناه اذ ان عددهم فاق تصور العقول فمنهم عرب وغربيين وغيرهم من الامصار . و ان ما اراده الرسول ليس العدد بالتحديد وانما اشار الى كثرتهم

وبلوغهم اعداد لا توصف .حيث ان ما اوردناه في هذه الدراسة عدداً مطابق للروايات والاحاديث المتضمنة على انهم ثلاثين .

اما في الجزء الثاني سنورد العدد الباقي ليكون القارئ مطلعاً بالتفصيل على كذب وأدعاء هؤلاء الملحدين والمشتبهين منهم .

ففي العصر الاسلامي الاول برز مسيلمة الكذاب وتلته سجاح والاسود العنسي وطليحة بن خويلد والحارث الكذاب في العصور الاموية ، وخرج في خلافة بني العباس عدد لا يستهان به ، أما في هذه الدراسة أوردنا من ادعوا في عصرنا الحديث النبوة كذباً لانهم ظهروا في عصر واحد وزمان واحد ، فالذين سبقوهم كانوا متباعدين في الفترات ولم يكتمل عددهم والظاهر من الرواية المقصودة ان يكون في اخر الزمان .

فأما هؤلاء الثلاثون الذين ذكرناهم فهم في فترة متقاربة وازمنة موحدة تدل فعلاً على ان هذه العلامة من علامات الظهور قد تحققت بواقعية ملموسة واكتمل مصاديق مفهوم تلك العلاقة .

(١)

المدعي؛ مرزا غلام احمد القادياني ،

{النبي القادياني}

ولد في قرية قاديان من بنجاب في الهند عام ١٨٣٩م ، وكان ينتمي إلى أسرة اشتهرت بخيانة الدين والوطن ، وهكذا نشأ غلام أحمد وفيا للاستعمار مطيعا له في كل حال ، فاختير لدور المتنبئ حتى يلتف حوله المسلمون وينشغلوا به عن جهاد الاستعمار الإنجليزي .

وكان للحكومة البريطانية إحسانات كثيرة عليهم ، فأظهروا الولاء لها ، وكان غلام أحمد معروف عند أتباعه باختلال المزاج وكثرة الأمراض وإدمان المخدرات .

بدأ غلام أحمد نشاطه كداعية إسلامي حتى يلتف حوله الأنصار ثم ادعى أنه مجدد ومُلهَم من عند الله ثم تدرج خطوة أخرى فادعى أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود ثم ادعى النبوة وزعم أن نبوته أعلى وأرقى من نبوة سيدنا مُحَمَّد (صلى الله عليه واله وسلم).

وممن تصدى له ولدعوته الخبيثة ، الشيخ (أبوالوفا ثناء الأمرتسري) أمير جمعية أهل الحديث في عموم الهند ، حيث ناظره وأفحم حجته .

وكشف خبث طويته وكفر وانحراف نحلته . ولما لم يرجع غلام أحمد إلى رشده باهله الشيخ أبوالوفا على ان يموت الكاذب منهما في حياة الصادق .

ولم تمر سوى أيام قلائل حتى هلك المرزا غلام احمد القادياني في عام ١٩٠٨م مخلفا أكثر من خمسين كتابا ونشرة ومقالا ، ومن أهم كتبه : ((١- إزالة الأوهام ، ٢- إعجاز أحمدي ، ٣- براهين أحمدية ، ٤- أنوار الإسلام ، ٥- إعجاز المسيح ، ٦- التبليغ ، ٧- تجليات إلهية)) .

ومن عقائده :

١- يعتقد أن الله يصوم ويصلي وينام ويصحو ويكتب ويخطئ ويجامع، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

٢- ويعتقد أن إلهه إنجليزي لأنه يخاطبه بالإنجليزية .

٣- ويعتقد أن النبوة لم تختم بمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) بل هي جارية .

والله يرسل الرسول حسب الضرورة .

٤- وأن غلام أحمد هو أفضل الأنبياء جميعا .

معتقدات اصحابه ((القاديانيون)) :

١- يعتقدون أن جبريل كان ينزل على غلام أحمد وأنه كان يوحى إليه، وأن إلهاماته كالقرآن .

٢- يقولون لا قرآن إلا الذي قدمه المسيح الموعود (الغلام) .

٣- ولا حديث إلا ما يكون في ضوء تعاليمه .

٤- ولا نبي إلا تحت سيادة غلام أحمد.

٥- يعتقدون أن كتابهم منزل واسمه (الكتاب المبين) وهو غير القرآن الكريم .

٦- يعتقدون أنهم أصحاب دين جديد مستقل وشريعة مستقلة وأن رفاق الغلام كالصحابة .

٧- يعتقدون أن قاديان كالمدينة المنورة ومكة المكرمة بل وأفضل منهما وأرضها حرم وهي قبلتهم وإليها حجهم .

٨-نادوا بإلغاء عقيدة الجهاد كما طالبوا بالطاعة العمياء للحكومة الإنجليزية لأنها حسب زعمهم ولي الأمر بنص القرآن .

٩-كل مسلم عندهم كافر حتى يدخل في القاديانية.

١٠- كما أن من زوج أو تزوج من غير القاديانيين فهو كافر.

١١- يبيحون الخمر والأفيون والمخدرات والمسكرات.

معظم القاديانيين يعيشون الآن في الهند وباكستان وقليل منهم في إسرائيل والعالم العربي .

ويسعون بمساعدة الاستعمار للحصول على المراكز الحساسة في كل بلد يستقرون فيه.

وللقاديانيين نشاط كبير في أفريقيا ، وبعض الدول الغربية ، ولهم في أفريقيا وحدها ما يزيد عن خمسة آلاف مرشد وداعية متفرغين لدعوة الناس إلى القاديانية ، ونشاطهم الواسع يؤكد دعم الجهات الاستعمارية لهم .

هذا وتحتضن الحكومة الإنجليزية هذا المذهب وتسهل لأتباعه التوظف بالدوائر الحكومية العالمية في إدارات الشركات والمفوضيات وتتخذ منهم ضباطا من رتب عالية في مخابراتها السرية .

ونشط القاديانيون في الدعوة إلى مذهبهم بكافة الوسائل وخصوصا الثقافية منها حيث أنهم مثقفون ولديهم كثير من العلماء والمهندسين والأطباء.

من موجبات كفر الميرزا غلام أحمد الآتي :

- ادعاؤه النبوة .
- نسخه فريضة الجهاد خدمة للاستعمار .
- إلغاؤه الحج إلى مكة وتحويله إياه إلى قاديان .
- تشبيهه الله تعالى بالبشر .
- إيمانه بعقيدة التناسخ والحلول .
- نسبته الولد إلى الله تعالى وادعاؤه أنه ابن الإله.
- إنكاره ختم النبوة بمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) وفتح بابها لكل من هب ودب .

(٢)

المدعية ؛ التونسية ،{زهرة ام الانبياء}

زهرة كما سمت نفسها ام الانبياء كانت مدرسة ثانوية في تونس، تسكن في منطقة (باردو) وسط العاصمة التونسية .

فقد ادعت هذه المدعية ادعاء النبوة والقداسة .وانحرفت للهاوية والانجراف في قاع الرذيلة . توصلت هذه المفترية في دعوتها لأكثر من ثلاث اعوام وما زالت كذلك ولم تتعرض لرادع او من يقف ضدها لتوعيتها وتوجيهها نحو الطريق الحق . وبدأت تعرض رسالتها وادّعائها النبوة الكاذبة على الناس وعلى الاقارب والمعارف وبدأت تتوسع في مشروعها البغيض وتدعي انها تدعو للسلم في العالم. وانها تدعو الى التوحيد بين الديانات وانها ارسلت لتوحيدها وتجديدها رغم ادعائها الباطل .

فقد اتبعها العديد من السذج والاغبياء والملحدين .

ومن هنا نجد ان هذه المرأة قد صور لها العقل الباطن بأدعاء هذا الكفر فبالرغم انها انسانة متعلمة وتربي اجيالاً حسب المهنة التي تحملها وخاصةً انها مهنة انسانية تربوية فكرية تهدف لأنشاء جيل واعي متعلم يدرك اين يكمن العقل والمنطق .وليس من العدل ان نترك الاجيال السليمة التي وهبها الله عز وجل العقل السليم بأن تأخذ من هذه الافكار المسمومة والمدسوسة فلا سامح الله لو وصلت هذه الافكار للاجيال القادمة فسوف تكون جرثومة لا يمكن الخلاص منها .

وخاصة ان اجيالنا الحالية في تطوير فكري وعقائدي وديني في نفس الوقت ولهم القدرة على التأثر بالافكار الغريبة وغيرها من امور التقليد وهذا ما نراه واضحاً

في الحياة العملية . فيجب الحرص عليهم من هؤلاء المدعين الذين يشوهون صورة الدين الاسلامي الحنيف .

المهم ان المدعية زهرة لم ينزل عليها الوحي بل اتصل بها هاتفياً ! حيث تدعي انها ورد لها أتصالاً هاتفياً يأمرها بأدعاء النبوة وانها رسولة كما تزعم .تقول انها اضطربت في بداية الدعوة وكانت غير مقتنعة ومتخوفة من هذه الحالة .

لكن الشيطان لعنة الله عليه قد جعل الغشاوة على قلبها وجعلها عمياء البصيرة لا ترى اِلا ظلمة ابليس وتستمر في أدعائها بأن الصوت دائما يعود اليها وانه مصدر الهي يوحي اليها . فهل يا ترى تحولت ايحائات جبرائيل عليه السلام بالهاتف ؟ (لا اله الا الله) ؟ والغريب في الامر انها تدعي ان الصوت ما يريد بها واهلها الا الخير فأي خير هذا .

لقد اضاعت هذه المدعية نور الله ونور الانبياء ونور الرسول وال بيته عليهم افضل الصلاة والسلام لتتجه الى الطريق الباطل وما زاد الطين بلة قولها(أنا أُم الانبياء) فكيف تكون كما ذكرت هذه الكاذبة . كيف تقارن نفسها بعظمة وعصمة الانبياء والمرسلين وكيف تصل الى منزلتهم العظيمة الموحاة اليهم من خالق واحد ورب واحد .

فقد اظلها الشيطان وأعتلى رأسها الجن والشياطين الكفرة منهم فهي تقارن نفسها مع الانبياء من صبرهم وعزمهم فهذا ادعاء باطل ومزيف .فمثل هذه الكذابة استغلت نعمة الله عليها من جوهرة العقل لتصل به الى ما تبغيه من الشهرة وغيرها من الامور .

فقد تعرفت زهرة على احد صحفيي وكالة قدس برس التي ارادت بيان وجهة نظرها للعالم فيذكر الصحفي انها كانت ساذجة وهادئة المزاج وانها تجتهد في نشر رسالتها وانها تقنع الناس من دون ان تفرض على أي انسان قيود بل انها حسب ادعائها انسانه متحررة .

وهي تطالب بنشر رسالتها والتحصير لعقد مؤتمر عالمي حسب ادعائها لعرض ما اسمته (قرأنها الجديد).

الذي ستنشره عند اكتماله فما زال الكتاب ينزل عليها تباعاً كما تزعم فيا ترى متى سيكتمل قرأنها لو لنقطعت الاتصالات الهاتفية .

(٣)

المدعي؛ مُحَمَّد بكاري اليمني

ويعرف ايضاَ بأسمه الشهير(حمدي بكاري) عاش حياته متمرداً غير متمسك بأي شيء يعيقه سواء كان أخلاقياً أم دينياً .

وكان مثيراً للمشاكل قبل ألتحاقه بمدرسة العلوم الشرعية لدراسة علوم الشريعة في محافظة صعدة وأستمر بأخذ علومه منها الى ان أتي اليوم ليدعي فيه النبوة.

زعم بكاري انه نبي يوحى أليه من السماء وأنه مختار ومرسل .

فأحل الخمر لأتباعه ووضع شرائع خاصة بهم وسن صلاة خاصة مكونة تكويناً غريباً (من ركعتين في الظل وركعتين في الشمس) منكراً باقي الصلوات وأن لا وجود لها.

له عدة تفاسير خاصة به للقرآن وأراء عديدة من الشواذ آمن بها أتباعه وعدد من اصدقائه وتحولوا بصفة خادمين طائعين له في كل صغيرة وكبيرة.

واستمر في دعوته في محافظة آب اليمنية قرابة السبعة اعوام وكان ينصح اتباعه ببيع دورهم وحاجاتهم المادية لصرفها على الملذات قبل مجيء يوم القيامة.

لقي مصرعه على يد احد اتباعه حيث صلبه على لوح خشبي وآطلق عليه العديد من الاطلاقات النارية وان من قتله كان من اتباعه المخلصين لكن اراد الله ان ينور بصيرته بعد ان اعماها.

(٤)

المدعي؛ مُحَمَّد رجب ديب ،

{النبي البيروتي}

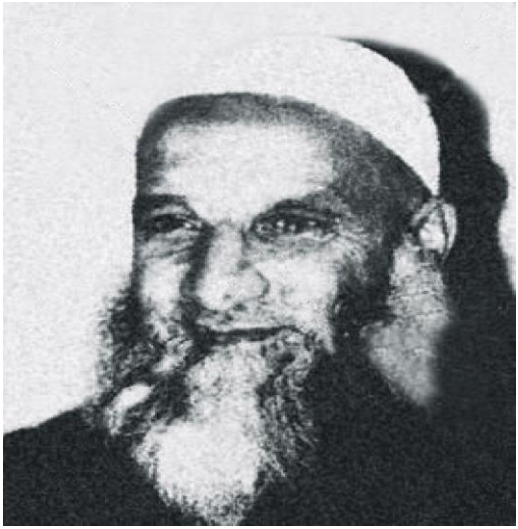

صورة المدعي اللبناني مُحَمَّد رجب الديب

رجلٌ عاميٌ لا يحفظ القرءان ولا يعرف العقيدة ولا الفقه ولا الحديث حمّاميٌّ كان يعمل ((كيَّاساً)) في دمشق منذ أربعين سنة .((وعمل في أعمال أخرى كإصلاح السيارات كما ذكر ابنه في الكتاب المسمى رجب ورمضان كوكبان من الشام)) .لبس فجأة عمامة وجبة ونصب نفسه في يومين اثنين للتوجيه والإرشاد باسم الطريقة النقشبندية.

جمع حوله أناسا ما طلبوا العلم يوماً ولا استضاءوا بنوره فهم كالإناء الفارغ يقبل كلَّ ما يُسكب فيه وإن كان سمًّا ناقعاً فقعدوا يستمعون إليه ليضحكهم بقصص جحا ويُسَلّيهم بالتفاهات ويلقي إليهم بدع يكذّب فيها على الله ويستهزئ بالرسول ويرد حكم الشريعة ويثبط هممهم عن الطاعات ويحثهم على العمل ليدفعوا المال له ويعلّمهم أن الدينار أساس الإيمان والدرهم ركنه فيكدّون

ويجدون وخلف الدنيا يركضون ثم يأتي كلٌّ منهم إلى هذا المرشد المزعوم بحصة مما حَصَّلَ يشتري رضاه بذلك متوهما أنه ينال برضى شيخه رضى الله تعالى.

فعلى زعمه كان رجل يراود امرأة عن نفسها أي يكلمها ليزني بها فتأبى فقال لها يوما بحق الرسول مكّنيني من نفسك فلما سمعت كلامه هذا سمحت له أن يزني بها لشدة محبتها للنبي قال فغفر الله لهما .يزعم بذلك أن هذا دليل شدة المحبة لرسول الله .

قلت: بل دليل كمال المحبة وصدقها هو اتباع شرع رسول الله عليه السلام والالتزام بأوامره ونواهيه .وان مُحَمَّد رجب ديب فكأنه يقول ازنوا ليغفر الله لكم .وأما مُحَمَّد رجب فكأنه يقول إن الفواحش يذهبن السيئات!!! (وكلامه هذا مسجّل على شريط التسجيل، ومن يدري لعله يقول يوماً إن من يسرق ليعطي الشيخ مالاً من شدة محبته لشيخه يغفر الله له ذنبه!!

بل لك أن تتساءل هل قال مُحَمَّد رجب ديب يوماً لإحداهن عبارة كالتي ينقلها في القصة المذكورة ءانفاً يغريها بغفران ذنبها على زعمه!

بدأ يجمع حوله في بيروت بعض الشباب ثم تحولوا بسبب تحريضه لهم على جمع الأموال بشتى الوسائل والطرق إلى عصابات احتيال وتزوير وسرقة .

ومن ذلك ما أفتاهم به من أنه يجوز سرقة البنك المركزي وتزوير دفاتر الشيكات .

فعمل ((كامل رمضان)) (المشهور بأبي عادل) وكان من أقرب المقربين من مُحَمَّد رجب ديب عصابة، وسرقوا وابتزوا كثيرًا من الأموال ثم ألقي القبض على رئيس العصابة كامل رمضان واعترف في التحقيقات أن مُحَمَّد رجب ديب الذي حرضه

على ذلك وقال له يجوز سرقة البنك المركزي وللإسلام خُمسُه يعني رجب ديب نفسَه وأشار إلى صدره.ومن اشهر أتباعه:

١- دكتور فوزي الصفدي ، ٢- عماد فرشوخ ، ٣-غنى حمود ، ٤- رياض بازو ، ٥- إبراهيم الحوت ، ٦- جمال علي ، ٧- محمود عيتاني ، ٨- مُحَمَّد سالم ، ٩- منصور بنوت ، ١٠-سعد الدين شكر ، ١٢- رمضان نماش ، ١٣- يوسف الضاحي ، ١٤- محمود خضر أبو النور ، ١٥-بهاء رجب شحادة ، ١٦- ياسر الهرش ، ١٧- بسام عيسى ، ١٨- خالد سمير حنون ، ١٩- مُحَمَّد سليم طرابلسي ، ٢٠- مُحَمَّد صلاح الشريف ، ٢١- أبو أسامة حداد ، ٢٢- أسامة منيمنة.

(٥)

المدعي؛ رامي عبد الفتاح ،

في عام ١٩٩٨ كانت السابقة الأولي لادعاء الطالب رامي عبد الفتاح مُحَمَّد (كلية الهندسة) النبوة.

مؤكداً هبوط وحي من السماء لاختياره نبياً لآخر الزمان وان الوحي طلب منه تبشير المسلمين والمسيحيين واليهود وأصحاب أي رسالة أخري علي حد قوله.

بدعواه ضرورة الدخول فيها قبل حلول يوم القيامة الذي حدده رامي وقتها بالحادي والعشرين من مارس عام٢٠٠٠.

وقال ملف رامي (الذي يقضي فترة علاج حتي الآن بمستشفي الأمراض العقلية والعصبية الحكومي بالعباسية) .أنه لم يظهر عليه أية أعراض غير طبيعية أو مرضية خلال حياته القصيرة.. إضافة إلي عدم ورود أي شكاوي ذات قيمة من أقرانه أو زملاءه . وذكر زملاؤه وأساتذته أنه طالب مثالي وأنه متفوق جداً في دراسته .ما جعله (الثاني والثالث علي التوالي) في السنتين الأولي والثانية بكلية الهندسة إلا أحداً لم يصل لسبب جنونه المفاجئ الذي حوله من طالب مجتهد لمريض ميؤوس من حالته في مستشفي العباسية.

(٦)

المدعي؛ صلاح شعيشع ،
{ صاحب القبلة المحمدية}

ولد صلاح شعيشع بمدينة الإسكندرية ، في شهر نوفمبر عام ١٩٢٢، وعاش حياة فقيرة قاسية بعد أن توفي والده منذ طفولته لكنه كافح وعمل حتى التحق بكلية الطب .كان – منذ صباه – يتمتع بشخصية غريبة مثيرة ساعد على ذلك تكوينه الجسماني قوى البنية .ولأنه كان سليط اللسان ، يميل إلى التندر والاستهزاء بالآخرين ؛ فقد فشل في الالتحاق بالعمل كمعيد في الجامعة .فهو – بالإضافة إلى هذه الصفات – ذو شخصية حادة ، كان كثير النزاع مع زملائه وأساتذته ، دائم الاحتداد عليهم . بعد أن تخرج صلاح من الجامعة ، عيُن طبيباً في الصحة المدرسية لكنه كان رافضاً لهذا العمل لأنه في اعتقاده – لا يتلائم مع قدراته .فلم يتردد في الاستقالة . وفي حي محرم بك فتح عيادة خاصة مارس فيها العمل كطبيب باطني .

لكن بحثه الدائب عن الثراء ، وولعه الشديد بالمال كانا دافعًا لأن يتحول إلى طبيب لأمراض النساء والتوليد .

وبعد مرور عدة سنوات ، تخصص في عمليات الإجهاض .. وأطلق عليه – وقتها – ملك الإجهاض .وبدأت فرصة الثراء تتسع أمامه .و في تلك الأثناء كان يعيش قصة حب عنيفة ..تزوج بعدها من جارة له ، وأنجب منها ولداً و بنتاً .

أمّا نشاطه الديني فقد بدأ في أوائل الستينيات بالصدفة البحتة .. يروي يقول :(توجهت ذات يوم إلى إحدى الورش الميكانيكية لإصلاح سيارتي ، وبدأ صاحب الورشة يتجاذب معي أطراف الحديث فقص عليّ حكايته مع الشيخ مُحَمَّد ، الذي يقوم بتحضير الجان .فأكدت له أن ما فعله معه الشيخ مُحَمَّد إنما هو نصب واحتيال . فقال لي : طيب تعال معي لتسترد لي منه سبعة جنيهات قيمة حجاب أخذته وعندما وصلنا إلى الشيخ مُحَمَّد في حي كرموز كنت قد سمعت عنه عشرات الحكايات..

اندفعت إلى حيث يقيم قلت له : من فضلك أعطني السبعة جنيهات فرد : سأعطيك سبعة جنيهات ، لكنك ستدفع لي عشرة قلت : إزاي؟.

قال الشيخ مُحَمَّد : هذا الكتاب الذي أمسك به لك فيه خمسة عشر صفحة تتحدث عنك وعن زوجتك .وأتحدى أن تكون كلمة واحدة منها غير صحيحة !!

ولما رأى علامات الدهشة على وجهي بدأ في قراءة الطالع وأشهد بأن كل كلمة خرجت من فمه كانت صحيحة .حتى أسماء زوجتي وأولادي ، فآمنت به منذ تلك اللحظة . وظللت معه في أبحاث الجان خمس سنوات كاملة ، ثم التحقت بالطريقة الشاذلية . في ذلك الوقت رحت أبحث عن شخص أصادقه يكون من المثقفين . فلم أجد سوى العمال والبقالين ، فصممت على أن تكون لي صحبة من صفوة المجتمع .وبدأت مرحلة أخرى من حياة (صلاح) اهتم فيها بتحضير الأرواح والالتقاء بمن يعملون مع الجان ..ثم اتجه إلى الصوفية وأنشأ جماعة خاصة به .

راح من خلالها يدعو إلى طريقته ويروّج لها .. لكن أنصاره انفضوا من حوله .واستمرت شهرته كطبيب بارع في عمليات الإجهاض ، خاصة بعد أن قُتل منافسه طبيب أمراض النساء في حي (محرم بيك) أيضاً ..والذي كان يتمتع بنفس الدرجة من الشهرة في هذا المجال.

لم يكن يتردد على عيادة (شعيشع) سوى الراغبات في التخلص من الحمل – الحلال والحرام – حتى أصبح مثيراً للشبهة في كل من يحاول الاقتراب من عيادته . وكثيراً ما كانت تشكو السيدات من سلوكه اللا أخلاقي الذي يتعامل به معهن أثناء وجودهن للعلاج ! وظل على هذه الحال .. إلى أن تأكد له أن عمله – كطبيب بشري – تأثر بسمعته السيئة .

وبعد أن اتهم في خمس قضايا إجهاض غير مشروع . بدأ يفكر في نشاط آخر يحقق له طموحه .وهداه تفكيره إلى أن يقنع كل من حوله بأنه (النبي مُحَمَّد) .

وكانت السبعينيات أخصب الفترات التي يمكن أن يلقى فيها (شعيشع) ببذور ادعائه .

فمع بداية سنوات الانفتاح والكسب بالملايين .. أعلن (النبوة) مدعياً أن وفاة النبي مُحَمَّد لم تكن إلا بالجسد فقط ، وأن روحه – (صلى الله عليه واله وسلم) – باقية في جسد (صلاح) نفسه .

لكنه لم يعلن دعوته بين مواطني (محرم بيك) لأن الحي – كما يقول – به تيارات دينية مختلفة لا تتفق و ميوله ، وربما يخلق ذلك مجالاً للصراع ، ويكون فيه هدم لدعوته .. وكان قد أفتى – ذات مرة – بين جيرانه بأن من يؤدون صلاة الجمعة كافرون ، لأن صلاة الجمعة لا تجوز إلا خلف الإمام .. ولا بد أن

يكون هذا الإمام نبياً . فكر في إقناع زوجته .. معتقداً أنها ستكون أول من يؤيد دعواه.. وتسِلم بأنه (نبي) لكنها كذبته..

بل حاولت إصلاح أفكاره ، وإثناءه عما يدعي ، ورفض ، ثم بدأ يكثر من الخروج من منزلة .والتردد على عيادته بصحبة (الممرضة) التي تعمل معه .

مما أثار شكوك زوجته في وجود علاقة محرمة بينهما . وطردته زوجته من مسكن الزوجية ، فطلقها وتزوج الممرضة ، وأقام معها في الشقة المجاورة لعيادته . يلقبه أتباعه النبي (شعيشع) .. ويقول عن نفسه إنه تجسد لشخص الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) .. ونظرة إلى هؤلاء الأتباع ..

تجعل العقل يهوي في حيرة لا قرار لها ، فجميعهم تخرجوا من الجامعات وفيهم من يشغل مناصب مرموقة ومراكز ذات شأن : محامون ، أطباء ، رجال أعمال ، لكنهم دخلوا في دعوته عن اقتناع !! .

(٧)

المدعي ؛ ذكر الله ،{نبي اندونيسيا}

ادعى ذكر الله انه نبي مسلم وانه أرسل لتحويل الناس من الدين الخطأ الى الدين الاسلامي الجديد .

وقد نشر دعوته في اقليم سولاويسي في وسط اندونيسيا وتبعته بعض الناس وخاصة في العديد من الجزر الاندونيسية التي نشر فيها دعوته ومنها جزر بانجاي وجاكرتا .

(٨)

المدعي؛ جوزيف سميث ،

{نبي المورمون}

ولد في بداية القرن التاسع عشر ونشأ لأب فلاح وأسرة فقيرة في منطقة بالميرا وهي تقع في شمال نيويورك، وقد كانت أمريكا في بداية القرن التاسع عشر تعج بالمذاهب والطوائف المسيحية من خلال قدوم مهاجرين من كل حدب وصوب للعالم الجديد.

وبدون مقدمات معروفة في عام ١٨٢٣ أعلن جوزيف سميث أن وحيًا من السماء أتاه وأخبره أنه رسول للقارة الأمريكية لتأسيس الكنيسة الأصولية .

وأن على يديه سوف يظهر الألواح الذهبية المختفية أو ما أسماه بالألواح المصرية القديمة .وفي عام ١٨٢٧ ناوله الآتي من السماء واسمه موروني (كما يروي اتباعه) نص اللوح .

وقام جوزيف بترجمة النص إلى اللغة الإنجليزية وصارت هذه الترجمة كتاب (المورمون المقدس).يعتبر المورمون أن كتابهم المقدس تكملة للتوراة وللألواح التي أُنزلت على موسى (عليه السلام) وفي هذا الكتاب :

أن عام ٦٠٠ قبل الميلاد هاجر مجموعة من أسباط إسرائيل من القدس تحت قيادة الرسول ليهي إلى القارة الأمريكية .

وهذه المجموعة انقسمت بعد وصولها إلى قسمين الأول: واسمهم لامتس نسوا تعاليم ديانتهم وعقائدهم مع الزمن، وصاروا في النهاية ما يعرف باسم الهنود

الحمر.القسم الثاني: واسمهم نفتيس وهؤلاء احتفظوا بعقائدهم وأقاموا مدنًا وحضارة كبيرة .

لكن الفريق الأول قام بتدمير حضارة القسم الثاني وإبادتها حوالي عام ٤٠٠ قبل الميلاد . لكن القسم الثاني استطاع أن يكتب ويسجل عقائده وحضارته على ألواح ذهبية وقام بإخفائها .وذلك بمعرفة رسول يُسمى مورمون، ثم قام ابنه وروني بدفن هذه الألواح حوالي ١٤٠٠ عام حتى أسلمها لجوزيف سميث .وهذه القصة وإن كان بعض المورمون لا يوافقون عليها ويعتقدون أن جوزيف سميث هو كاتب الكتاب المقدس بنفسه وليس نقلاً عن ألواح .لكن الأمر في النهاية لا يعني إلا أن هذا الكتاب عندهم مقدس ومكمل للتوراة. والمورمون بعد الأحداث العنيفة التي مرت بهم ١٨٤٤ م أولاً أن ينتخبوا رئيسًا لهم .فاختار أغلبهم برغهام الصغير رئيسًا .وهذا الاختيار أدى إلى عدة انشقاقات بين المورمون، وإن كان الأغلبية تابعت الرئيس الجديد .

قرر برغهام أن يتجه إلى المناطق الغربية من أمريكا، وقام باختيار مجموعة ١٤٨ شخصًا كانوا بمثابة رواد استكشافيين لمنطقة جديدة لإقامة مجتمع خاص بهم .

ورحلوا عام ١٨٤٦ لمسافة بلغت ١١٠٠ ميل في جبال روكي حيث وقع اختيارهم للأرض الموعودة .ما ورد في قصة الألواح الذهبية وهي الدعامة الأولى للديانة المورمونية .أما الدعامة الثانية فهي مبدأ يعرف باسم فترة الألف سنة السعيدة .ويطلق عليها في اللغة الإنجليزية **Millennium**. وهو مبدأ يرجع إلى التوراة وانتقل للمسيحية .

وهو يعني أن المسيح سيأتي في آخر الزمان ويجمع المسيحيين (عند اليهود هو أن يجمع اليهود من شتاتهم) على كنيسة واحدة ويقتل الكفار .

وينشر العدل ويعم الرخاء في هذا العهد الذي يستمر لفترة ألف سنة، وفيها يتم تقييد إبليس وفي نهايتها يفلت إبليس، وبعدها تقوم القيامة للناس جميعًا.

وهذا المبدأ قد انقسم أتباعه بين قائلين بنزول شخص المسيح لنشر العدل وسيادة المسيحية في العالم، وبين قائلين بقدوم زمن تسود فيه المسيحية والعدل والرخاء في العالم وهو العصر المسيحي الذهبي .

وفيه يتم القضاء على جميع المخالفين ويشارك المورمونية في هذا التصور الجماعة المسماة بـ "شهود يهوه". ويبلغ عدد المورمون في العالم حوالي ٧ ملايين شخص . ينتشر وجودهم في الولايات المتحدة الأمريكية (٦٠% في ولاية يوتاه) – كندا – المكسيك– وبعض الدول الأوروبية .

توجد كنيسة منشقة باسم كنيسة النظام الجديد ليسوع المسيح للقديسين العصريين، ويتبعها حوالي ٢٠٠ ألف شخص.لهم إرساليات تعمل على تحويل المسيحيين لدينهم في كثير من أنحاء العالم .

وتعمل على تأسيس كنائس إقليمية كلما تم تحويل مجموعة في أي مكان في العالم، كما لها الآن محطات إذاعية وتليفزيونية وجرائد ومجلات تابعة لهم.

(٩)

المدعي ؛ عمر امين حسنين

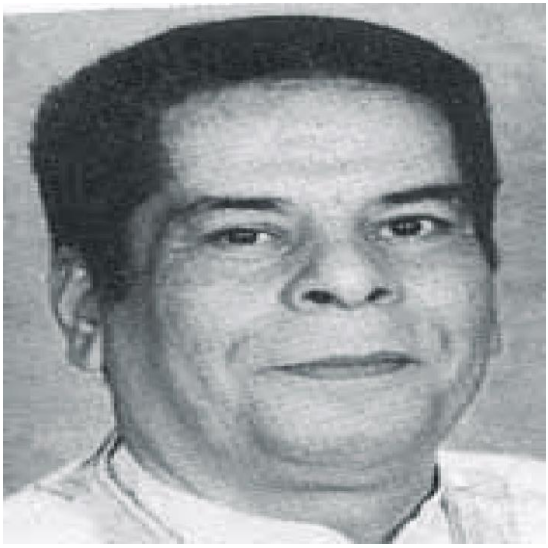

صورة المدعي عمر امين حسنين

بدأ زعيم للطريقة الصوفية البيومية لقرابة ٣٥ عام في مدينة المنيل بالقاهرة . كان يعقد جلساته كل يوم خميس عصراً التي كان ينظمها لاجتماعات اتباعه . ادعى النبوة واعتقل ومات في السجن .ومن اكاذيبه ، تأدية الحج نيابة عن اتباعه . وان سيدنا جبرائيل(عليه السلام) وعزرائيل(عليه السلام) ملك الموت كانوا يتأمرون معه ويخففون عنه الالامه .وانه نجح في رفع الصلاة عن بعض اتباعه لبلوغهم درجة اليقين بدعوته .

ولابد لنا ان نؤمن ونعرف ان عمر المدعي الكاذب له ارتباط وثيق بالمدعية منال لذلك اخي القارئ ، حين تقرأ جانب المدعية منال يتوضح لك كيف ارتبطا معاً وكيف انها روجت لاعانة الباطل .

(١٠)

المدعية؛ منال وحيد مناع ،

{سجاح العصر الحديث}

صورة المدعية منال وحيد مناع

اسمها الكامل منال وحيد مناع تبلغ من العمر ٤٢ عاما زعمت ان بيتها مسجد للصحابة الاولياء وان عمها الذي ادعى النبوة واعتقل ومات في السجن يؤدي مناسك الحج عن اتباعها بالنيابة .

وبالتالي لا داعي لان يحجوا وان سيدنا جبريل ومولانا الحسن والحسين وكلا من السيدة زينب وفاطمة الزهراء يتجلون لها بصحبة عمها عمر حسنين .

بل وتضيف ان فاطمة الزهراء وزوجها الامام علي بن ابي طالب(ع) وان سيدنا عزرائيل ملك الموت كان يتسامر مع عمها في منطقة المنيل بالقاهرة .

وان عمها عمر حسنين حصل على درجة من النبوة وعلم الغيب وانه نجح في رفع الصلاة عن بعض افراد جماعتها.

عام ١٩٩٠ حين ادعت النبوة علنا عندما كانت مريضة وتبحث عن علاج من السحر حيث تعرفت على زعيم طريقة صوفية بمنطقة المنيل بالقاهرة يدعى "عمر امين حسنين" .

الذي اصبحت تنادية بعمي رغم انها تزوجت منه ومن خلال استمرارها في حضور الجلسات التي كان يعقدها زعيم هذه الطريقة عصر كل يوم خميس اختارها عمر حسنين سكرتيرة للحضرة التي كان ينظمها لمريديه .

وبعد وفاته استطاعت منال الهيمنة على هؤلاء الاتباع وبدأت تروج لافكار غريبة ومخيفة .مثل حضور زعيم الطريقة المتوفي اليها علنا وابلاغه لها بتعاليمه ورسائله لاتباعه .ورؤيتها للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) واصحابه رأى العين وتجليهم لها في صحبة زعيم طريقتها .

وبهذه الهلوسات استطاعت ان تحكم قبضتها على اتباع الطريقة مما دفع زوجة عمر حسنين لطردها من منزلها بالمنيل .عندما استمعت لافكارها ولكن منال كانت قد حققت اهدافها وسيطرت على عدد من رجال الاعمال الذين انخرطوا في هذه الطريقة من قبل .واصبحت شريكا لعدد منهم في شركاتهم وتوكيلاتهم التجارية.

وقامت بتأسيسها دارها على احدث مستوى وزودتها بعدد من اجهزة الكمبيوتر ونظامين حديثين للاضاءة والسماعات الداخلية .كما قامت بتبطين الجدران الداخلية للشقة بمادة عازلة للصوت حتى لا تنتقل اصوات من بداخلها الى خارج الشقة .وجعلتها مقرا لاتباعها الذين بدأت تلتقي بهم في هذا المقر الذي اطلقت عليه اسم (دار السلام العمرية) .نسبة الى زعيم جماعتها وزوجها السابق عمر حسنين.

والغريب ان اعضاء جماعتها على درجة عالية من الثراء منهم بعض تجار الذهب ورجال الاعمال واساتذة الجامعات والاطباء ووكلاء وزارات سابقون.

وتواصل منال حديثها عن مشاهداتها المزعومة حول الحج قائلة : بعد ذلك قال لي عمي ماذا تطلبون مني فانتم يا اتباعي الان واقفون بعرفة وتشير الى احد الحاضرين مخاطبة اياه قائلة .وتقول له: انت حضرتك تقدمت من عمي وقلت له ليس لنا طلبات بعد كل هذا الكرم منك فقال لك عمي انت بذلك طلبت شيئا كبيراً .وانا ساطلب لكم الرضا اريدكم بلا خطيئة وحتى تكونوا بلا خطيئة فاني اتحمل غفران خطاياكم ، وتضيف منال قائلة لقد اخبرني عمي ان الماء الموجود في شقتنا الان هو ماء زمزم .وهنا يتخاطف الاتباع زجاجات الماء الموجودة امامهم ويشربون ماءها جميعا في هرج شديد .تصاحبه ضحكات منال وصوت احد الاتباع مخاطبا زملائه بقوله .(كل من لم يتمكن من طلوع الحج خلاص عمي ادى الحج عنه) .وهنا تضيف منال قائلة احد الاشخاص تقدم من عمي وقال له :(ماء زمزم لغاية عندنا هذا كثير علينا) .فرد عمي عليه قائلا (عمكم غني) وهنا يتدخل احد الاتباع مقاطعا منال :

(طبعا ملك الملوك ... اب غني فماذا نفعل ... ولاده مولودين وفي افواههم معلقة ذهب مالذي نعمله فأكملي) .

وتكمل منال قائلة بعد الان يا سيدي عمي اخبرنا انه سيؤم اولاده في صلاة العيد عند الكريمة السيدة زينب .ولذلك سوف يصلي اولاده صلاة العيد هناك وطلب منا زيارة مولانا الحسين(عليه السلام) وبعد ذلك اختفى عمي .

وتجلى لي مولانا الحسين وبدأ يكلم الحاج حامد والاستاذ سمير وسيدى فهمي وهؤلاء الثلاثة من اتباعها والذين كانوا يستمعون اليها .ويقول لهم كلكم محسوبون على وعلى السيدة زينب وعلى سيدكم عمر .. ما هذا ؟ .

هل تريدون ان تحسبوا على كل افراد الامة؟ وهنا يقاطع منال احد الاتباع وهو يضحك بصوت عال قائلا (اهذا طمعاً) ثم تضيف منال قائلة بعد ذلك تجلى لي رسول الله .وقال لي كيف احرم اولاد حبيبي شيخكم عمر .

لقد وصلتني فاتحتكم فاتيت اليكم من المزدلفة فادعوني استجب لكم .وهنا يتعالى صياح هستيري من الحاضرين وتحاول منال ان تهدىء روع اتباعها قائلة بعد كده يا سيدي قال لي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) :(عمكم بابكم فهو على رأس آل بيتي).

وتواصل منال حديثها لابنائها : بعد ذلك تجلى عمي .وقال: هذه الحجة التي كتبت لكم هذا العام تعادل ٤٠ حجة ثم اضاف وهو يرتدي عباءة رسول الله والتي فردها على المكان كله .من ضمته هذه العباءة لا يشقى ابدا في الدنيا وهو في الاخرة من الغر الميامين .وتضيف منال: بعد ذلك تجلى رسول الله على كل الموجودون .

وقال ان الحجة التي قمتم بها قد تم قبولها سواء بالنسبة لكل من اداها ظاهرا او باطنا .

من اولاد عمي ثم جمع رسول الله بعد ذلك بعض الاتباع وناداهم بالاسم واعطاهم نفحة وسجدوا عند اقدامه وقام بتركيز بعده في وجه ثلاثة منهم فاصبحت وجوههم تشع نور .

وهنا يقاطعها احد الاتباع قائلا:(انتم عرفتم الاسبوع الماضي ان عمي ارسل لكل واحد منا سرا من اسراره ناب عنه في اداء الحج في الباطن).

وتقول في احدى المرات حدث زلزال عنيف في غرفتي ثم بعد ذلك ظهر رجل شديد الجمال وكل ملابسه بيضاء حتى جواربه فسألت عمي عنه فقال لي انه سيدنا جبريل عليه السلام .

وبعد لحظات ظهر له جناحان كبيران لم يسعهما المكان .

فقال عمي عليه السلام :

(من طواه جبريل منكم تحت جناحه اليمين فقد ضمن مظلة الله يوم الحساب)

وتستكمل منال حديثها المزعوم بعد تهليل الحاضرين وصياحهم :

بعد هذا يا سيدي دخل سيدي احمد البدوي وهو ملثم فعانق عمي عليه السلام .

وبعد ذلك دخل موكب عسكري كبير امامه سيدي شبل عليه السلام .

ومعه احد افراد الخدمة – تقصد زوجها .

وبعد ذلك وقف عمي على الباب ووجدته يستقبل روح حسن شحاته.

وتستكمل منال حديثها عن سر اختيار عمها لها للتحدث باسمه في مشاهدة اخرى .

تقول: هنا كان فيه روح تسال عمي عن السبب الذي من اجله اختص روحا معينة .

(تقصد نفسها للقرب منه ولرؤيته ومشاهدته دون سائر الارواح حيث قال :

ان هذه الروح هي ابعد الارواح عن الشهوات الباطنية فضلا عن تعلق روحها بروحي انها من اشد الارواح حبا لي .

وفي كل لقاء معي يتم تغيير كيمياء الجسد لديها بالكامل حتى تستطيع تحمل نور روحي .

ومنذ الازل روحها مجهزة لذلك بناء على طلب السيدة زينب.

(١١)

المدعي ؛ سامح جلال الحسيني

لم يكتفي بادعاء النبوة بل بالالوهية ، فقد كان احد الطلبة المجتهدين .

ورغم ان سامح من اسرة بسيطة في الريف المصري.

الا ان طموحه وطريقة تعامله مع الاخرين ورغبته لبلوغ شيء رفع المستوى في المجتمع .

مما ادى في النهاية الى ادعائه النبوة ، رغم ان عمره (٢٢) عاماً فقد اسس تنظيماً شمل العديد من اتباعه لايصال فكرته ورسالته .

ومن الواضح ان دعوته اشتملت على افكار جديدة.

ويؤكد على نفيه بان الرسالة واستمرار نزول النبوات الى اخر العالم .

مؤكداً ان لاوجود لخاتم النبوة وانها دعوة مفتوحة.

(١٢)

المدعي؛ رائـل ، {رسول إلوهيم}

صورة المدعي رائل

اسمه الحقيقي "كلود فوريلهون" صحفي فرنسي، ولد في سبتمبر ١٩٤٦ بمدينة فيتشي .

في سن السابعة أرسله والداه ليتلقى تعليمه بمدرسة داخلية كاثوليكية فكانت درجاته دائما ضعيفة لولعه برياضة سباق السيارات .

حتى إنه كان يفضل قراءة المجلات الخاصة بتلك الرياضة عن قراءة كتبه الدراسية .

عندما بلغ كلود الخامسة عشرة ترك مدرسته وذهب متسكعاً إلى باريس، وهناك عاش وسط المشردين .

تزوج كلود واستقر في مدينة كليرمونت – فيراند .

حيث عمل كمحرر رياضي متخصص في مجال سباقات السيارات.

صورة الالهة التي امن بها رائل واتباعه

وفي ١٩٧٣ ودون أي مقدمات غيَّر الصحفي الشاب اسمه إلى "رائل" والتي تعني ناقل رسالة الخالق إلى البشر .

وأعلن نفسه رسولاً وأخذ يجمع حوله تابعين. حيث زعم أنه في صباح ١٣ ديسمبر وأثناء ذهابه إلى عمله التقى بمخلوق فضائي! .

أخبره رسالة محددة: "نحن مَن خلق الحياة على الأرض؛ لذا يجب أن تعتبرونا آلهتكم..

نحن أصل الأديان التي وصلتكم.. وعندما أصبحتم على درجة من الوعي والفهم قررنا الاتصال بكم".

وان أكثر من ٦٠ ألف شخص صدقها .

وجمعهم رائل حوله مؤسساً بذلك "الحركة الرائلية" التي انضم إليها خلال عامين نحو ٧٠٠ شخص أخذوا على عاتقهم تدعيمه في مهمته .

وبالفعل تم نشر رسالته في خمس قارات مع مطلع الالفية الثانية.

رمز الحركة الرائيلية

أوضح رائل أن إلوهيم تعني "من جاءوا من السماء"، وليس الرب كما تُترجم في التوراة .

وأن البشر ما هم إلا نتاج عملية هندسة وراثية تمت على حامض نووي قام بها علماء متقدمون وخلقوا الناس بأشكالهم الحالية .

وأنهم سيساعدون البشر بعلمهم للوصول للخلود .

وقد أوكل إلوهيم لرائل مهمة توضيح هذه الحقيقة للبشرية .

وإنشاء سفارة على الأرض لاستقبالهم فيها، حيث سيكون إنشاؤها بمثابة دعوة من البشر للقاء إلوهيم.

وفي خطوة للترويج لرسالته قام "رائل" بتحويل رسالة إلوهيم وشرحها في مجموعة من الكتب حملت في مضمونها استخدام واضح للأديان السماوية المعروفة .

محرفاً العديد من مدلولاتها لتلائم معتقدات الحركة الرائلية .

حيث أكد أن "إلوهيم" حافظ على الاتصال بالبشر من خلال رسل .

مثل: ((بوذا، وموسى، وعيسى، ومُحَمَّد)) ، وكلهم تم اختيارهم لتعليم الإنسانية من خلال الرسائل التي يتلقونها .

وأنهم سيعودون إلى الأرض مع إلوهيم بعد إنشاء السفارة.

وفي مطالع التسعينيات انتقل رائل وبعض من أتباعه إلى كندا .

بعد أن اعتبرت حركته محظورة في فرنسا وأنشأ منظمة غير هادفة للربح وبالتالي أعفي من الضرائب.

حملت هذه المنظمة اسم الحركة الرائلية، ويرى أعضاؤها أنها منظمة روحية تصل البشر بخالقهم، وتنادي بالخلود..

والذي يعني بالنسبة لهم الاستنساخ باعتباره انتقالا للشخص من جسد بلي إلى جسد جديد، وكأن الإنسان يستيقظ بعد موته في جسد آخر مثل استيقاظه بعد نوم عميق .

وبالتالي يستطيع نقل جميع صفاته وخبراته المتراكمة إلى الجسم المستنسخ.

وفي شهادة للكونجرس الأمريكي عقب استنساخ أول طفل يقول رائل: "إن المشكلة اليوم ليست في أن تكون مع أو ضد الاستنساخ .

ولكنها تكمن في أن تكون مع أو ضد حرية العلم".

وأضاف "أن الأشخاص المتدينين الذين يرفضون الاستنساخ لهم الحرية فيما يخصهم أو يخص أبناءهم فقط .

ولكنهم بذلك يحرمون أنفسهم من الخلود"!!

وقد أوكل رائل مشروع (الخلود) الاستنساخ الذي يعد أهم ما جمع المؤيدين حول هذه الحركة إلى " د. برجيت بوسيلي" ، وتم تعيينها مديرة تنفيذية لشركة كلونيد التابعة للمنظمة .

والتي تأسست في فبراير ١٩٩٧ في باهاما.

انتشرت رسالة الحركة الرائلية في الدول الناطقة بالفرنسية بأوروبا وإفريقيا والأمريكتين .

ثم تم ترجمة رسائل الحركة إلى أكثر من ٢٥ لغة مختلفة .

مما زاد من عدد المنضمين لها والذين بلغ عددهم حوالي ٥٥ ألف عضو في ٨٤ دولة .

حتى أحداث الاستنساخ الأخيرة حيث زادوا بعدها بنسبة ١٠%.

ويقول رائل: "كل الناس مسئولون عن أعمالهم حتى عندما يطيعون الأوامر .

فالشخص الذي يجذب الزناد مسئول مثل الشخص الذي يعطي الأمر بإطلاق النار .

لذا فلا بد من عدم إطاعة أي أوامر إذا كانت تتنافى مع الضمير حتى لو أن هذه الأوامر طلب تنفيذها رائل أو إلوهيم نفسه".

وعلى هذا يرى رائل أن السيدة التي لا تريد الإنجاب لديها العديد من الأساليب لمنع الحمل .

ولكن إذا جاء الحمل على غير الإرادة فإنه لا توجد مبادئ أخلاقية أو دينية تعوق السيدة من اختيارها لإبقاء الجنين أو إسقاطه!!

وانطلاقاً من مبدأ أن كل الأنبياء سيعودون ليقيموا مع "إلوهيم"؛ لهذا فإن القدس هي أنسب مكان لبناء السفارة .

وهذا للدور الروحي للقدس؛ فإن القدس مدينة السلام كانت نقطة الاتصال بين "إلوهيم" والبشرية!!، ويرى "إلوهيم" أن تبنى السفارة بالقرب من القدس لأنها أحد الأماكن التي عاشوا فيها عند خلقهم للبشر .

جدير بالذكر أن الرائليين قد جمعوا حتى الآن ثلث تكاليف إنشاء السفارة ويستعد لبنائها.

من مؤلفات رائل: – لنرحب بآبائنا من الفضاء **Let's welcome our fathers from space**

٢– نعم لاستنساخ البشر **Yes to human cloning**

(١٣)

المدعي ؛ التونسي، {شاكر عليه السلام}

شاكر من مدينة جندوبة شمال غرب العاصمة التونسية في الاربعين من العمر .

يدعي ان الله كلفه بنشر رسالته الجديدة في الامة الاسلامية .

كي ينقذها من عذاب محقق ويصف نفسه ب(عليه السلام) .

لأن له معجزات ومقدسات وان له كتابا مقدساً يوحى اليه وان عليه ابلاغ رسالته قبل ان يعم غضب الله الدنيا وهو يحمل معه رزمة ورق من (الاوراق المقدسة) .

وان الله ألهمه ان يجعل عاصمة الله (جندوبة المكرمة) .

مدينة القداسات حيث تتحول اليها الكعبة ويصبح جبلها المسمى القريب مثل جبل عرفات ويتحول اليها الحجاج.

وان من معجزاته حسب كلامة سورة من قرأنه الكاذب .تقول احدى نصوصها :

(الله يدعوا عباده للدخول في الاسلام الجديد ، والعمل بالمعتقد الجديد ، (لا اله الا الله شاكر رسول الله) .

حيث وصل بطلانه وكفره الى ان يبدل كلام الله بهذه العبارة الشيطانية .

وهناك نصوص ايضاً فيها كفر والحاد لا يوصف كذلك خرائط عدة للبلاد عليها سهام تشير كلها الى (مقبرة الانبياء والعظماء) .

والطريف الشاذ انه يذكر انه مرسل كما ارسل من قبل ويذكر اسماء مرسلة لا علاقة لها بالنبوة والرسالة.

(١٤)

المدعي ؛ مُحَمَّد ابراهيم محفوظ

وفي الاسكندرية اعلن مدير امن سابق بأحدى الشركات الملاحية وعمره ٦٣ عاما واسمه مُحَّد ابراهيم محفوظ انه نبي الله .

وانشأ " الطريقة الروحية " في منزله وتتلخص دعوته في ان النبي مُحَّد لم يمت وانما يتجسد فيه ..

وقد اباح الربا ثم اخذ ينفرد بزوجات اتباعه ممن يلجأن اليه للعلاج الروحي .

وكان اتباعه يسجدون له وقد اباح لهم الزنا .

(١٥)

المدعي ؛ هيثم الاحمد ،{النبي هيثم}

الاعمال الخارقة التي يقوم بها مدعي النبوة ، انه قادر على سحر كل من يتحدث اليه .

وله اتباع يقدر عددهم بالمئات ، وهم يآتمرون بامره حتى الموت لانهم على قناعة كاملة انه نبي مرسل .

ظل امر ادعاءه النبوة واخفت السلطات السورية ذلك الى وقت سيطرة اتباعه على احد السجون التي سجنوا فيها بعد اعتناقهم هذا الامر .

حيث قام اتباعه بالسيطرة على سجن محافظة ادلب شمال غرب دمشق باعتقال دير السجن وحراسة من اجل اطلاق سراج نبيهم(النبي هيثم) .

وهذا المدعي سجن بتهمة التمريض على القتل وادعاء النبوة .

لم تنتهي المشكلة الا بحضور الدكتور مُحَّد العريان احد اعضاء المنظمة العربية لحقوق الانسان في سوريا حيث اقنع مدعي النبوة للتحدث مع اتباعه بهدف اطلاق سراح الرهائن .

والجدير بالذكر ان المدعي لم ينزل كتاباً لاتباعه بل اعتمد معهم على السحر والشعوذة وتأويل القرآن حسب اهواءه الشخصية .

(١٦)

المدعي؛ نيازوف ، {والد كل التركمان}

صورة المدعي نيازوف

في تركمانستان يوجد رئيس يختلف عن كل الرؤساء في العالم كله ..

رئيس هوائي لا يختلط بأحد ويريد أن يعزل بلده عن بلدان العالم .

لأنه يعتبر تاريخ بلده ينتظم بالأيام القمرية بينما البلدان الأخرى تنتظم بالأيام الشمسية كما هو حال العواصم الرأسمالية الغربية ..!! .

حيث اعلن مصدر مقرب من الأوساط الحكومية فى تركمانستان أن صابر مراد نيازوف الرئيس مدى الحياة لتركمانستان، الجمهورية السوفيتية السابقة .
يريد إعلان نفسه نبيا بشكل رسمي .

وقال المصدر نفسه إنه جرت مناقشة إطلاق حملة في هذا الاتجاه قريبا في أوساط تركمان باش (والد كل التركمان) كما يحب نيازوف أن يسمي نفسه .
وجاءت هذه المعلومات عقب نشر جريدة نوترالني تركمانستان الرسمية مقالا للناطق باسم رئيس الدولة كاكامورا باليف بعنوان: مقولات نبي– النبي صابر مراد.

وقد حاول كاتب المقال إثبات أن نيازوف نبي وطني بعث إلى الشعب التركماني للألفية الثالثة .
وأوضح أنه ليس لديه أدنى شك في الكرامات الإلهية و القدرات الربانية للرئيس التركماني.

وأضاف باليف أن النبي هو شخص يأتي بالجديد وجديد صابر مراد تركمانباش مضمن في كتابه العظيم الذي يقارنه محبوه بالتوراة أو القرآن ويريدونه مرجعا لتعاليم الحياة الروحية .
موجهة إلى مواطنيه و الكتاب سيصبح منارة ونورا وضاء في الألفية الثالثة تضيء الأرض انطلاقا من آسيا الوسطى وستمثل نور النبي صابر مراد .
وكانت حملة مماثلة سبق اسناد لقب رئيس مدى الحياة لنيازوف.
وحكم نيازوف الذي يسيطر على مختلف أجنحة الحكومة .

وكذلك على وسائل الإعلام تركمانستان منذ سنة ١٩٨٥ حين أصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركماني .

وفي سنة ١٩٩٠ تم انتخابه رئيسا للبلاد التي تضم ٥.٤ ملايين نسمة بنسبة ٩٨.٣% من الأصوات.

ومن هنا يواصل الرئيس التركمانستاني " صابر مراد نيازوف " اتخاذ الإجراءات الصارمة دائما كي لا يتنفس شعبه أي نسيم من نسائم الحرية..! .

ليس له شأن بما يعانيه الشعب التركمانستاني من جوع ومرض وقلق وضيق وحيرة .

لكنه مشغول هذه الأيام بإصدار سلسلة من الإجراءات الرئاسية لا احد يفهم معناها ومغزاها ..

ّفقد أصدر سيادته مؤخرا قرارا تحت شعار " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " بمنع استخدام الموسيقى المسجلة على الأشرطة في جميع الحفلات العامة .

وفي التليفزيون ، وحتى في حفلات الزواج ، أو حفلات المسامرة .. وقد برر هذه الإجراءات في محاولة لتقليص " التأثير الغربي " على دولته المنعزلة في آسيا الوسطى ..!

(١٧)

المدعي ؛ احمد يمني احمد ،

{منصور ذي القرنين}

مهندس مصري يعمل في شركة تبريد وتتكييف ، ادعى انه نبي هذا الزمان .
وقد اخلق في كلامه انه البعث الثاني للنبي مُحَمَّد(صلى الله عليه واله وسلم) ليوحد العرب ويهدي العالم .
تنبأ بالقضاء على اليهود اجمعهم وانهيار الولايات المتحدة الامريكية .
حيث كان احمد يدعوا الناس من خلال صعوده في سيارات الاجرة والحافلات لنشر دعوته .
اغلب دعواته في مصر بلباس ابيض وجلباب ابيض ايضاً ، متكئاً على عكازين علق على احدهما عند قدمه علم امريكا دليلاً على انهيار امريكا .
وعلق على صدره كارتاً اخضر اللون مكتوب عليه ((الا اله الا الله مُحَمَّد رسول الله)) {انا النبي المبعوث منصور ذي القرنين} .
له محاولات عديدة وناجحة في اقناع الناس بانه النبي المبعوث ويدعوهم لاتباعه وعدم مخالفة اوامره .

(١٨)

المدعي؛ سيد طلبة المصري.

سيد طلبة مُحَمَّد أبو علي موظف في هيئة الطاقة الذرية كان يحضر بعض دروس الدين في مساجد شبرا الخيمة، وسمع ذات مرة .

أنه لو أصيب الإنسان بمرض ما في جسده فإنه يغلق كفيه ويقرأ من القرآن سورتي الفلق والناس وبعد أن يقرأهما ثلاث مرات ينفخ في كف يده ثلاث مرات ويمسح بكف يده موقع الألم في جسده .

وما أن تمر ثوان حتى يشفى، وجرب طلبة هذه الطريقة أكثر من مرة فتحقق له الشفاء .

وبدلا من ان يشكر الله ظن انه اوتي ملكات "كن فيكون"..

نسأل الله العفو والمغفرة..

لمعت الفكرة في رأس طلبة، ولأنه كان مهتماً بالأمور الطبية ببعض الأمور الدينية .

، وهو معروف بذلك بين زملائه، بدأ في تحديد نشاطه، وبدأ سراً .

حيث انتظم في الصلاة في الجامع كي يقال عنه أولاً أنه رجل صالح وتقي ولا يترك المساجد وبعدها بدأ نشاطه على عدد قليل من أقربائه .

بأن يدخل على المريض ويجلس أمامه ويبدأ في قراءة القرآن وهو مغمض العينين ووجهه للسماء .

وبعد قليل ينتفض جسده وبعدها يضع يده – الشافية – على موقع الألم عند المريض يمسح عليه بكف يده وهو يتمتم بعبارات غير مفهومة .

وبعد دقائق يهدأ تماما ويفتح عينيه ويبتسم ابتسامة هادئة ويقول :

مبروك المرض خرج من الجسد بعون الله تعالى. وهنا تنطلق الزغاريد في البيت .

ولكن يشتكي المريض بأن الوجع مازال موجودا فيطمئنه طلبة بأن هذا الوجع خير له لأنه أثر ما بعد الجراحة والتخلص من المرض وبعد أيام سيختفي تماما ويصدق الناس المساكين .

وبمجرد أن عالج طلبة ثلاثة من أقربائه ومنهم أطفال.

ذاع صيته في الحي كله على أنه رجل بركة وله قدرات خارقة في شفاء المرضى بالقرآن الكريم دون اللجوء إلى تعاويذ أو أعشاب لا تفيد .

وأعجب طلبة بالفكرة لماذا لا يكون نبياً مرسلا ويتوسع نشاطه؟!!.

وبدأ طلبة في تنفيذ خطته بأن استدرج ثلاثة من المرضى الذين تم شفاؤهم على يديه وقال لهم: إن لدي سرا لا يعرفه أحد .

وهو أنني منزل من الله عز وجل وأنني النبي الجديد على الأرض .

ولكي يثبت الله أنني على حق أعطاني معجزة شفاء المرضى بالقرآن وأعطاني سر كلمة "كن فيكون".

وعندما جادله أحد الأفراد بأن سيدنا مُحَمَّد هو آخر الأنبياء قال له طلبة: نعم هو آخر الأنبياء، لكنني منزل لتثبيت الدين ولإدراك المسلمين قبل أن يغرقوا في المعصية .

وأنا مؤمن بالقرآن مثلكم لكن كل ما في الأمر أنني منزل لتقديم رسالة هداية العالم والعودة إلى الله من جديد! .

وبدأ في مزاولة نشاطه في سرية، وكل من يأتي ويعالج عنده ويثق فيه يعرض عليه رسالته .

بعض الناس نهروه، ونفر منهم صدقوه .

وكان من بين زواره طبيب بشري ويدعى منصور يوسف أمين قناوي ٣٨سنة الذي أقتنع تماما بقدرة طلبة على شفاء المرضى .

وعندما عرض عليه طلبة اتباعه وافق على الفور الطبيب وبايعه على أنه النبي الجديد وأنه أحد أتباعه!.

وبمجرد أن تأكد طلبة أن الطبيب من أتباعه راح يتفاخر بين رفاقه بأن طبيبا بشريا هداه الله تعالى لمعرفة الرسالة الجديدة .

وبعد أيام انضم إلى الشيخ والطبيب مهندس يدعى حلمي السيد إبراهيم – ٤٦سنة – وشقيقه ياسر ٣٥سنة ويعمل موظفا بأحد فنادق القاهرة .

وهنا شعر طلبة بأن رسالته صحيحة بدليل أن الناس تتوافد عليه .

وعندما جاءه موظف الفندق كان يسأله عن أمواله التي يتقاضاها: هل هي حلال أم حرام، لأن الفندق يبيع الخمور فأكد له الشيخ بأنها حرام لكن لأنه ليس هناك بديل آخر فهي حلال مؤقتا .

واقتنع الموظف بالرد المريح المطوط وبدأ يحضر دروسه الدينية بانتظام وأقنع صديقا له في نفس عمله ويدعى خالد فتحي مُحَمَّد – ٣٣سنة – موظف بأن الشيخ طلبة أبو الكرامات وأنه نبي جديد.

وبعد ذلك انضم للجمع عدد من الأتباع حتى وصل اتباعه إلى ٢٩تابعا .

وكان طلبة يقوم كل يوم بإعطاء دروس دينية وتبدأ بأن يجلس طلبة على مقعد عال ويجلس على الأرض الأتباع ويبدأ هو في قراءة القرآن .

ويختار آيات بعينها ليقرأها وهي التي تختص بأن الله هو الشافي وآيات تخص سيدنا مُحَمَّد (صلى الله عليه واله وسلم) بإنزال الوحي عليه وبعد أن ينتهي من

قراءة القرآن يبدأ في إغماض عينيه لحظات وبعدها يبدأ في تقصي الآيات ويفسرها .

ويقنعهم بأن الآيات تدل على أن الله خلقا في الدنيا ليكملوا رسالة الإسلام ويهدوا الضالين إلى الطريق الصحيح .

وبعد أن ينتهي من تفسير الآيات على هواه يبدأ في قراءة الأحاديث النبوية ويفسرها التفاسير نفسها التي تزكى كذبه على أنه النبي الجديد للناس .

وبعدها تبدأ طقوس النبوة بأن يغمض عينيه ويصمت لمدة طويلة وكل الحاضرين صامتون تماما وبعد أن تمر مدة كبيرة من الصمت يفتح عينيه ، ويقول:

وعليكم السلام ورحمة الله ،

ويقول: "لأتباعه تعرفوا أنا ألقى السلام على من ؟

على أحد الملائكة، كانوا يزورونني ليعطوني الأوامر الجديدة التي نسير عليها" .

وهنا تعلو صيحات الأتباع: الله أكبر الله أكبر .

ويطلب منهم طلبة أن يهدأوا كي لا يسمعهم أحد لأن الوحي لم يأذن له بعد بأن ينشر الدعوة على الناس كافة .

بل أمره بالسرية التامة مع الأتباع المقربين الذين أختارهم الله ليكونوا رجال الدعوة والمقربين إلى الله تعالى لأنه اختارهم ليكونوا نورا للناس يهتدون به .

وبالطبع صدق الأتباع هذه الأقاويل

وبدأوا في دفع تبرعات لسيد طلبة كهدايا على أعماله الخارقة في شفاء المرضى .

وبدأ الناس يتوافدون عليه ليشفي أمراضهم .

وكان أكثر المترددين عليه من الرجال ممن يعانون العجز الجنسي وبعد عدة جلسات من قراءة القرآن يبدأ بعض المرضى في الشفاء..

وبعضهم الآخر يكتشف أنه لا فائدة ويبتعد عن جلسات الشيخ .

أما من يقوم بشفائهم فيصبحون من أتباعه على الفور لأنه يقنعهم بأنه يستدعي الملائكة من السماء ويسلطها على عباده الصالحين ليشفيهم من مرضهم.

وبعدها يدعوهم الى جلساته التي زاد عليها شيئاً وهو أن هناك تعاليم جديدة تمليها الملائكة تنزل من الله عز وجل .

ويغمض عينيه ويصمت ويقول لأحد أتباعه: اكتب.. اكتب..

ويبدأ تابعه في الكتابة ويكتب تعاليم دينية جديدة وطرقا جديدة لعلاج المرضى، وفي أحد الأيام أخبر أتباعه بأن هناك مفاجأة جديدة .

لابد أن يحضروا لاجتماعه ليعرفوها ويستبشروا بها .

وتجمع الأتباع حوله وقال لهم وهو مبتسم ووجهه مضيء بأن الله أعطاه علما جديدا .

وهو أنه أصبح (يرجئ الموت عن اتباعه وعن الناس) .

هنا هلل الأتباع وصاحوا الله أكبر الله أكبر .

وبدأ يقرأ عليهم بعض ما أنزل عليه، الذي يدل على أنه أصبح منزلا من السماء بقوة الله وبحجة شفاء المرضى وإرجاء الموت! .

وتم القبض على سيد طلبة في بيته والعثور ٣٣رسالة بخط يده التي يزعم فيها أنها جاءته من السماء موجهة إلى المريدين .

والأتباع تطالبهم بطاعته والتمسك به شيخا ونبياً مبينا .

وتطالبهم بالالتزام بتعليماته والمواظبة على حضور الجلسات والدروس الدينية التي يؤمها والرسائل موقعة بتوقيعات الذات الإلهية والصحابة وتوقيعات أخرى منسوبة إلى آل البيت .

كما وجد شريط فيديو مسجلا لأحد الدروس وجلسات نزول الملائكة عليه .

وكان من ضمن المقبوض عليهم غير الطبيب والمهندس وموظفي الشيراتون أمين مكتبة وتاجر أسماك وصاحب مصنع ملابس وطالب بكلية التجارة وصاحب محل أدوات كهربائية .

وتاجر سيارات ونجار وسائق تاكسي وطلبة جامعيون..

والخطة هي جمع الأموال الكثيرة ومن ثم الخروج من البلد إلى مكان آخر.. ولكن انكشف الأمر مصادفة.

(١٩)

المدعيـــــــة؛ ثـــــــريا منقـــــــوش ، {رســـــــولة

السلام}

صورة للمدعية اليمنية ثريا منقوش

ثريا منقوش التي تجاوزت الخمسين عاما وتعد من الباحثات اليمنيات المميزات في التاريخ والفلسفة .

بدأت قصتها مع النبوة كما تقول عام١٩٨٢ عندما كانت في زيارة لإحدى دول المغرب العربي .

حيث "حصلت معي أحداث ربانية عظيمة وكبيرة خلال ليلتين متتابعتين وهو ما يسمي بعث الله للنبي وحينما يقول الله تعالى ذلك فإنه لم ينزل الأنبياء من السماء وإنما هم آدميون .

ونتيجة لوعي وجداني رأيت أن الوقت قد حان من أجل أن أبلغ الناس".

و خلال انعقاد اجتماعات للحزب الاشتراكي اليمني وزعت ثريا بيانا يحتوي فحوى نبوءتها وتطلب تصديقها والإيمان بها .

و يبدأ بيان ثريا بالآية الكريمة"يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك" .

ثم تقول: "حينما تختل الموازين علي الأرض ويعبث الإنسان بأخيه الإنسان وتنتشر الشرور وتتداخل القيم المتناقضة ويمسي الفجور والظلم والجبروت قيما تحكم الناس وتتحكم بحياتهم..

حينها تتدخل السماء ليصطفي الله رسولا من الناس".

وتواصل منقوش في بيانها "أن الواقع أثبت عجز كل ما هو كائن من قوانين وتشريعات وأفكار وعقائد علي إيقاف التدهور في القيم الشخصانية والجماعية الاجتماعية .

وهنا يأتي تدخل رب العباد برسالة توحيد امتدادا لكل الرسالات السماوية السابقة"

ونفت منقوش في حديثها أن يكون النبي مُحَمَّد هو خاتم الأنبياء .

معللة ذلك بقولها أن الله يقول في القرآن الكريم (وخاتم النبيئن وكان الله بكل شيء عليما) والنبيون جمع مذكر سالم لأن كل الرسالات السابقة جاءت في ذكور فختمها الله بالرسول الكريم مُحَمَّد .

ويفتح الآن الرسالات للإناث حتي قيام الساعة التي لا يعلم بها إلا الله".

وعن الأسس التي تعتمد عليها دعوتها أشارت ثريا أنها في رسالتها التي أطلقتها حددت هذه الأسس في أن يؤمن الناس .

١- "بأن الله واحد للبشر كلهم وأن يؤمنوا بأن الكون واحد وكل ما فيه ملك أمره وطوعه .

٢- وأن خيرات الأرض ليست للبشر .

٣- وأن يؤمنوا أن الناس أمة واحدة .

٤- وأن المرسلين والمرسلات أنبياء الله .

٥- وأن يؤمنوا بأني أولى المرسلات الإناث.. وهي خمسة أسس وضعتها للناس ومن شاء فليؤمن ومن كفر فعليه كفره".

كما أوضحت ثريا أنها مستعدة للنقاش "العقلاني" مع أي شخص أو عالم دين موضحة أنها الى القاهرة علي أمل الالتقاء بعلماء الأزهر وغيرهم .

دون أن تسنح لها الفرصة وأنها سوف تكرر محاولتها لاحقا.

وتؤكد ثريا التي كانت تعتنق الفكر الماركسي .

أن دعوتها رسالة سماوية وليس فيها" أي عبقرية وليست على شاكلة أفكار ماركس أو هيجل وما في وجداني أفضل مما لديهم وافضل من كل عباقرة العالم" .

كما تصر منقوش على أن رسالتها كونية للبشرية بأسرها وتشريع ومنهج للعالم.

وفي رد على سؤال اذا كانت لا تخشى من تعرضها لـ"التكفير" أوضحت بأنها ليست أول من "يقولون عنه مجنون أو ساحر أو شاعر أو كذاب .

" وتضيف منقوش "لقد تعرضت عدة مرات لمحاولات عدوان قبل الرسالة وبعدها .

لكن لن يمسوا شعرة مني لأنه يأتيني وحي قبل أن يدبرون شيئا لي .

والله سيخلصني منهم، والذين يقولون مرتدة أقول لهم أتقتلون من يقول ربي الله".

(٢٠)

المدعي ؛ لطيف صبحي ،{النبي لاشيء}

شاب مصري كان يعمل في بريطانيا ويعد من اغرب الحالات في ادعاء النبوة .

فجأة عاد الى مصر ليدعي فيها النبوة والرسالة وان الوحي قد اوحى له بأن يدعوا الناس ، وبدأ دعوته **عام ١٩٩٥ .**

حيث انه قال :(اسمي لطيف في اللغة العربية وفي الانكليزية يكون(**lateaf**) وفي اللغة الفرنسية (**latea**).

وهي من مقطعين في ادوات التعريف) و (**tea**) والسذاجة فانه يقول انها تعني كلمة(شاي) وبالتالي يصبح اسمه(لاشيء) .

ومن معنى هذه العبارة يستدل صبحي بالقرآن الكريم في سورة الكهف :{لاتقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله}. اكد صبحي في توضيحة للاية الكريمة .

انه المقصود أي اسمه لطفي ومعناها لاشيء وبذلك يدعي انه نبي اوحى له الوحي ، اما عدد اتباعه فغير معلوم .

(٢١)

المدعي؛ مُحَمَّد إليجا ،

{ المُكرم مالك الارض}

ادعى النبوة وانه هو الله المتجسد. وكانت له عقائد وتقاليد شديدة الغرابة وادعى اقوالا لايقبلها المنطق منها:

١. أن الله قد خلق نفسه. وأن جميع السود آلهة ويولد بينهم إله مطلق كل ٢٥ ألف سنة.

٢. أحد الآلهة السود المسمى يعقوب قد خلق الإنسان الأبيض نتيجة لبعض التجارب الوراثية.

٣. أن مُحَمَّد بن عبد الله (صلى الله عليه واله وسلم) أُرسل للعرب فقط واليجا أرسله الله إلى سود أمريكا وأنه آخر المرسلين.

٤. ويعتقد فراح خان أنه هو المقصود بالحواري بطرس المعروف في المسيحية . ويعتقد أنه لا يملك قوة الإحياء ولكن بواسطة صوت اليجا مُحَمَّد سوف يحيي الأمة بأسرها.

٥. الإنسان الأبيض شيطان. والإنسان الأسود هو الذي ألَّف جميع الكتب السماوية.

٦. معظم تعاليم القرآن موجهة إلى الرسول اليجا مُحَمَّد والسود في أمريكا.

٧. لا قيامة للأجساد بعد الموت، والبعث والقيام عبارة عن يقظة روحية لمن هم نيام من السود في قبور الأوهام، ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة اليجا وإلهه والإيمان بهما.

٨. يقولون إذا كان العرب يعتقدون أن مُحَمَّداً خاتم النبيين يقيناً فيمكن أن نجتمع ونتناقش في الأدلة حتى نصل إلى كلمة سواء .

إلا أنكم أيها العرب عنصريون ولم تتجاوزوا هذا الجانب من طبيعتكم التي تماثل طبيعة الإنسان الأبيض الذي هو شيطان .

أنتم واليهود والبيض كلكم شياطين.

٩- يقول فراح خان: " إنما أنا هنا لأشهد أن المكرم اليجا مُحَمَّد قد رفع وأن عيسى الذي كنتم تبحثون عنه وتنتظرون عودته كان بين ظهرانيكم لمدة أربعين سنة، ولكنكم لم تعلموا من هو ".

١٠- ويقول:" إن المكرم اليجا مُحَمَّد حيٌّ وهو مع الإله سوية وعودته وشيكة الحدوث .

وأشهد أن أحد إخوانكم اليجا من بينكم قد رفع إلى مقام محمود يمين الإله .

وجعل رب العالمين فيه السلطة التامة على طاقات الطبيعة".

١١- ويقول:" قد علمنا المكرم اليجا مُحَمَّد أننا (الرجل الأسود): مالك الأرض وخالقها وصفوة كائناته وإله الكون كله .

فإن لم يكن المكرم اليجا مُحَمَّد إلهاً فلا يمكن أن نصل إلى درجة الألوهية .

وإن لم يبعث حياً فلا أمل فينا أن نبعث أحياء من موتنا الذهني والروحي والسياسي والاجتماعي".

نماذج من تأويلات فراح خان:

- بنى لويس فراح خان دعاويه في اليجا على تأويل آيات قرآنية وفقرات من الكتاب المقدس تأويلاً عجيباً منها:

. يقول فراح خان ممهداً لدعواه أن اليجا مُحَمَّد هو عيسى ابن مريم وذلك تأويلاً للآية ٤٥من سورة آل عمران ((اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيهاً في الدنيا والاخرة ومن المقربين)) .

. أوَّل مريم البتول إلى رمز يقصد به السود في أمريكا حيث قال :

أين نبحث عن عيسى هذا إن العبارة سوف تحمل بتول هي المفتاح لاكتشاف السر فإن كلمة (بتول) كما نفهمها في عالم المادة تعني امرأة لم يمسها رجل ولكن كلمة (بتول) في الكتاب المقدس ترمز إلى أناس لم يلقحهم الإله .

والسود في أمريكا هم أناس بتوليون كما هو واضح من تصرفاتنا.

- وانتهت به تأويلاته إلى القول برفع اليجا اعتماداً على الآيات ١٥٧- ١٥٨ من سورة النساء ((وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه)) ((بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزاً حكيماً)) .

- ويقول: " أعلم أنكم تظنون أن اليجا مُحَمَّد قد مات ولكنني أقف لكي أشهد للعالم أنه حي وبصحة جيدة وهو ذو نفوذ ".

" إنني شاهد له وإننا شهداء له. وهو مكتوب في القرآن:

((إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا..)) الخ. وفي مكان آخر يقول القرآن: (شُبِّه لهم) أنه مات، وهذا هو مكر الله فوق مكر أعداء الله الأشرار في إشارة إلى قوله تعالى في الآية ١٥٧ من سورة النساء.

أعاد سايلس احد اتباعه نظام توزيع الأسماء المقدسة .

وافترض على الجميع أن يكتب كل شخص في الفرقة (رسالة المخلِّص) يشهد فيها أن لا إله إلا الله الذي جاء في صورة السيد فرد مُحَمَّد وأن المكرم اليجا مُحَمَّد رسول الله.

اكتسب فراح خان شهرة كبيرة بمساندته للقس الأسود جيسي جاكسون في حملاته الانتخابية.

(٢٢)

المدعي؛ رشاد خليفة ، {نبي اريزونا}

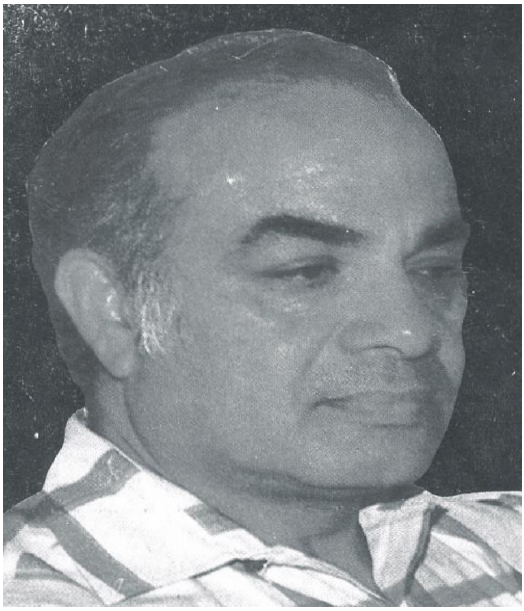

صورة المدعي رشاد خليفة

ولد رشاد خليفة في كفر الزيات عام ١٩٣٥ لاب اشتهر بأنه شيخ طريقة صوفية اسمه عبد الحليم مُحَمَّد خليفة.. وعرف رشاد في سنواته الاولى بالورع والتصوف قبل ان يلتحق بجامعة عين شمس التي تخرج منها بتفوق .

وحصل على بكالوريوس الزراعة وفي عام ١٩٥٩ حصل على بعثة دراسية لدراسة الدكتوراة في امريكا .

حيث حصل على درجة الدكتوراة في الكيمياء من جامعة اريزونا .

وفي عام ١٩٦٦ عاد الدكتور رشاد الى مصر ليعمل مدرسا في جامعة القاهرة ورئيسا لقسم البحوث البستانية في كلية الزراعة .

الا انه هرب من وظيفته عبر الحدود الليبية ومنها الى الولايات المتحدة للعمل كخبير في الامم المتحدة ..

قبل ان يترك عمله ويعود الى اريزونا اماما لمسجد مدينة توسان ورئيسا للمركز الاسلامي في المدينة .

كان رشاد خليفة معروفا لدى العرب والمسلمين في الولاية وكان رئيسا للمركز الاسلامي في المدينة .

وظل زعيما للمسلمين فيها الى ان اعلن في مطلع عام ١٩٨٠ ان جبريل عليه السلام قد أتاه بالوحي.

بدأ يدعو من مسجد خاص به " مسجد توسان " الذي يقال انه قد حصل عليه من احدى الجمعيات اليهودية الخيرية دون مقابل .

بسم الله الرحمن الرحيم

مَسْجِدُ توسان MASJID TUCSON

739 E. 6th St., Tucson, AZ 85719
(602) 791-3989

وماكنّا معذبين حتى نبعث رسولا ٠ من اهتدى فانما يهتدى لنفسه٠

السيد رئيس التحرير تحية طيبة وبعد

من الحقائق القرآنية الواضحة أنّه بعد أن يبعث الله جميع أنبيائه ويختمهم بمحمد وبعد أن يتم تبليغ رسالاته ويختمها بالقرآن الكريم، فانّه سبحانه سوف يرسل رسولا مصدقا لجميع الأنبياء، ومصدقا لجميع الرسالات، ومصححا لجميع الأخطاء والتحريفات التى دخلت فى هذه الرسالات ٠٠٠ وهذا الرسول هو رسول الميثاق ٠٠٠

هذه الحقيقة القرآنية نجدها فى الآية ٨١ من سورة "ال عمران"، ويقرر القرآن بعدها مباشرة أن الواجب الحتمى على كل مسلم أن يتقبّل هذه الحقيقة، وإلّا فان مصيره حتما هو النار، حيث يقول المولى عز وجل: "فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون٠" ثم تأتى الآية التالية فتحذرنا أن كل من يرفض الحقيقة القرآنية الثابتة فى الآية ٨١ قد خرج من دين الله، الاسلام٠٠٠ "أفغير دين الله يبغون؟" ٠٠٠

ويعلمنا القرآن الكريم أيضا أن الطبيعة البشرية ترفض رسل الله رغم الآيات البينات:

"وقالوا لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم" الزخرف ٣١)٠٠٠

ورغم أن القرآن الكريم يعلمنا أن محمدا هو خاتم النبيين، وليس خاتم المرسلين: "ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين" (الأحزاب ٤٠)٠٠٠ فقد نجح ابليس فى تضليل المسلمين حتى آمنوا أن محمدا هو آخر المرسلين، وهذا بالضبط مايحذرنا منه القرآن الكريم: "ولقد جاءكم يوسف بالبينات فمازلتم فى شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا ٠٠٠" ٠٠ فالطبيعة البشرية تكره الحق، وابليس اللعين يقوم بدوره خير قيام ٠٠٠ (سورة غافر ٣٤)٠٠٠

لقد مّن الله سبحانه وتعالى علىّ بالبراهين الدامغة التى لاتقبل الشك، والدلائل الواضحة التى لايمكن أبدا انكارها، والحقائق القرآنية البيّنة على أنه سبحانه قد عهد لى بمهام رسول الميثاق، وأمرنى سبحانه أن أعلن لكم وللعالم أجمع أننى رسول الله، وأن عليكم اختيار البراهين التى جئتكم بها قبل اعلان قبولكم لكلمات ربكم، ثم تقولوا "سمعنا وأطعنا٠"

ان هذه أهم رسالة فى التاريخ، وقد ترك لك الله سبحانه وتعالى حرية الاختيار، فيمكنك أن ترمى هذه الرسالة وترمى معها كل أمل فى الجنة وكل السعادة والعزّة فى الدنيا والآخرة ٠٠٠ "من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (الكهف ٢٩) ٠٠٠

أما اذا اخترت أن تنشر هذه الرسالة، وأن تختبر البراهين التى أنزلها الله سبحانه وتعالى، والمعجزات التى تفوق معجزات موسى وعيسى، فلك من الله عظيم الأجر٠٠٠

وأنا على استعداد لبحث الدلائل والبراهين معكم وقتما تشاءون ٠٠٠
وفقنا الله وإياكم لما فيه رضاه سبحانه،،،،
٢١ اكتوبر ١٩٨٨

رشاد خليفة
رسول الله

وثيقة خاصة بـ رشاد خليفة بادعاءه النبوة

نشرت رسالة رشاد خليفة في العدد الخامس عشر من عرب تايمز ...

وجعلت مانشيت الصفحة الاولى :" دكتور مصري في اريزونا يدعي النبوة

" فبعث الي رشاد خليفة برسالة شكر ضمنها " عينة صغيرة من المعجزة التي تفوق معجزات موسى وعيسى مجتمعين .

" كما يقول ويقصد بها معجزته هو ، ارفق الدكتور رشاد خليفة برسالته ورقة تتضمن .

" شهادة البراهين على ان رشاد خليفة رسول الله .

"ويقول جميع الانبياء من قبلي لم يؤتوا معشار ما اتاني ربي والانبياء ثلاثة فقط هم ابراهيم ومُحَمَّد وأنا .

قال لي جبريل : ان كل من يموت قبل سن الاربعين سوف يذهب الى الجنة .

(٢٣)

المدعية ؛ أليس لوكونا،

{نبية قبيلة الاشولي}

نشأت في قبيلة((الاشولي)) المتداخلة بين الشمال الاوغندي والجنوب السوداني .

وهي مسيحية كاثوليكية قبل ادعائها النبوة ، آسست((جيش الرب)) بعد هزيمة الجنرال((تيتو أدكيلو)) الرئيس الاسبق لاوغندا .

ادعت أليس ان الروح القدس قد هبط عليها .

وبعد وفاتها تسلم ابن اخيها جوزيف كوني مقاليد الامور .

ليدعي بدوره النبوة بعد موت عمته .

تقوم عقيدة الحرب لدى أليس على كونها امراً ربانياً.

وانه لانهاية للحرب الا بفناء قبيلة الاشولي باكملها.

وتسعى لأقامة دولة اوغندية عالمية تابعة لقبيلة الاشولي .

ويذكر بعض الاشخاص الذين تعاملوا مع أليس ، انها آمرأة عادية و ودودة وهادئة حتى تحضرها الارواح وتتحدث على لسانها .

حيث تآمر الناس (أي اتباعها) بالقتل والذبح وستجد أخي القارئ التفصيل الاكثر عن نبوة قبيلة الاشولي في جانب المدعي ((جوزيف كوني)) .

(٢٤)

المدعي ؛ جوزيف كوني

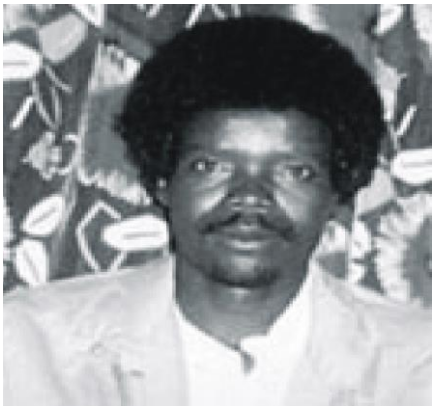

صورة المدعي جوزيف كوني

ولد القس "جوزيف كوني" عام ١٩٦٤ في قبيلة "الأشولي" المتداخلة بين الشمال الأوغندي والجنوب السوداني .

وهو مسيحي كاثوليكي سابق، تزعَّم حركة "جيش الرب" في أوغندا منذ عام ١٩٨٦، عمته "أليس لوكونا" .

التي أنشأت الحركة بعد هزيمة الجنرال "تيتو أوكيلو" الرئيس الأسبق لأوغندا .

وهو من قبيلة "الأشولي" .

مما أدى إلى إحداث فترة من الاضطرابات الدامية بسبب خوف قبيلة "الأشولي" من أن تفقد سيطرتها التقليدية على الجيش الوطني .

وادعى "كوني" "الأمي" أن الروح القدس قد انتقل إليه بعد موت عمته.

تقوم عقيدة الحرب لدى "كوني" على كونها أمرًا ربانيًّا، وأنه لا نهاية للحرب .

الا بفناء قبيلة "الأشولي" بأكملها، وهو يخوض معارك ضارية لأكثر من ثمانية عشر عامًا؛ وقام بتجنيد أفراد جدد .

خاصة من قبيلة "الأشولي"، وأغلبهم من الأطفال الذين اختطفهم.

قام بتغيير تكتيكات "جيش الرب" العسكرية بتنظيمها في شكل خلايا مقاتلة، متبعًا أسلوب حرب العصابات .

عوضًا عن المواجهة المباشرة مع القوات الحكومية .

ونزح بهم أولا إلى جنوب السودان.

أصبح "كوني" إلهًا في نظر الكثيرين من أتباعه، الذين يعلقون مسابح حول أعناقهم .

اعتقادا منهم بأن ذلك سيوفر لهم الحماية أثناء الحرب.

وتُعد أعمال السلب والنهب أحد أبرز مصادر تمويل حركة "كوني"، فضلاً عن الدعم الذي كانت تحصل عليه من الحكومة السودانية.

حاولت الحكومة الأوغندية القضاء عليه وعلى مقاتليه كثيرًا، وقامت بعدة عمليات قوية ضده، ولكنها لم تستطع التغلب عليه حتى الآن.

يعتقد "كوني" في القوى الخفية للأرواح والسحر، وهي معتقدات تقليدية لقبيلة "الأشولي" .

باعتبارهم يؤمنون بتداخل عالم الأرواح والناس .

وقدرة قاطني العالم الآخر على النفاذ إلى عالمنا، والتعامل مع "رسل" مختارين يمكن لهم استخدام الأرواح للأغراض الطيبة أو الخبيثة، ويتخذ "كوني" لنفسه مجلس أرواح من فريق يتكون من صينيين وسودانيين وثلاثة أميركيين وواحد من الكونغو. ويُقال: إن المعتقدات الروحية لـ"كوني" قد تغيرت.

تأثرا بالمسلمين المدافعين عنه في السودان .

فهو يدمج الآن معتقداته بالعقيدة الإسلامية في ممارساته الدينية .

ووفقًا لتقارير شهود العيان ، فإن مقاتليه يستعملون مسابح للصلاة، حتى إنهم يتجهون نحو قبلة المسلمين (مكة)، ومع ذلك فإنه مازال يمارس دين القبيلة التقليدي .

مع جرعة ثقيلة من طقوس السحر والتكهن .

ويُقال: إنه يحتفظ بكمية كبيرة من الثعابين والسلاحف والسحالي، لأغراض معينـــة.

يأمر "كوني" مقاتليه بوضع أحجار في ملابسهم .

كي تقيهم من نار العدو، كما يُعطي المقاتلين "الأطفال" زجاجة ماء لحمايتهم من الجنود الأوغنديين .

ويقف "كوني" في مكان آمن في المعارك، بعيدًا عن النيران والرصاص، مرتديًا ثوبًا أبيض.

(٢٥)

المدعي ؛ سردار احمد الباكستاني ،

{نبي باكستان}

ادعى النبوة في مدينة فيصل اباد الباكستانية ، له اتباع ومؤيدين كثيرين في اقاليم باكستان .

واستمر في ودعوته الضالة لفترة طويلة يصارع من اجل نشر قضيته.

القت السلطات الامنية الحكومية القبض عليه وقد سجن لفترة طويلة .

وافادت التقارير الطبية ان هذا الرجل اصيب بالجنون في السجن ومات فيه .

الا ان اتباعه الكثيرين مازالوا متمسكين بدعوته ورسالته ويزعمون انه من الانبياء المبتلين .

وان عليهم نشر رسالته كما فعل اصحاب الرسول مُحَمَّد(صلى الله عليه واله وسلم) ، وقد اصدرت الحكومة الباكستانية قانوناً بحكم يصل الى الاعدام وهي العقوبة القصوى للذين يدعون النبوة واتباعهم ويدينهم القضاء بازدراء الدين الاسلامي الى الاعدام.

(٢٦)

المدعي؛ ميونج ،{المسيح الثاني}

والقس "ميونج" من مواليد كوريا عام ١٩٢٠، وقد ادعى بأن النبي عيسى عليه السلام، ظهر له وهو في السادسة عشر من عمره، وأخبره أن الله اختاره ليؤسّس

جنة على الأرض، وأنه سيكون "المسيح الثاني"، ومنحه مبادئ ربانية، يدعي أنها نسخة ثالثة من الإنجيل والقرآن.

حقيقة أفكار هذا القس الذي يزعم أن النبي مُحَمَّد(صلى الله عليه واله وسلم) والخلفاء ، وبعض الصحابة الأطهار وقفوا بين يديه وآمنوا به لأن الله أمرهم باتباعه.

كما كشف عن انتشار دعوته "المسيح المزعوم" و إن عدد أتباعه وصل إلى نحو مليونين حول العالم .

وأنه تمكن من استغلال الكثير من المسلمين تحت غطاء حوار الأديان والادعاء أنه داعية سلام .

كما نجح في إيجاد ممثليات له في دول العالم . وله ١٢فرعاً دولياً.

أن عدد المُغرّر بهم تجاوز المليوني شخص في العالم .

فيما قادة هؤلاء يستغلون النساء بما يسمى "تطهير الجسد" من الخطيئة الأولى ليمارسوا الرذيلة معهن ليطهرن بذلك من تأثير الشيطان.

و ان ميونج، كان قد اعتقل عام ١٩٨٢ في كوريا لمخالفات أخلاقية .

ويعتبر المالك والممول لصحيفة "الواشنطن تايمز" ولمصانع عسكرية .

رغم وصفه لنفسه بأنه "ملك السلام".

وان كتاب "الإنجيل الجديد" المزعوم، هو من صنع يد الدجال ميونج الذي ادعى ان الوحي قد انزله عليه قام ميونج بزيارة إلى فلسطين تحت مسمى "سفراء السلام" ولقائه شخصيات إسلامية ودينية وسياسية .

يأتي من باب الخداع والتضليل وفرض الذات على العالم الاسلامي.

وكانت صحيفة البيان الاماراتية قد نشرت في ١٥ يناير ٢٠٠٣ تقريرا عن القس جيونج مون .

موضحة ان كنيسة التوحيد التي يترأسها والتي تعرف عموما بـ «مونيز» هي واحدة من أهم مصادر "الفساد والشذوذ في الولايات المتحدة اليوم" .

وانه حظي بالتأييد نتيجة مواقفه المعادية للشيوعية.

وقالت ان طائفة مون تقوم عن طريق "منظمات ومؤسسات واجهة بشراء ذمم سياسيين أميركيين وقادة دينيين وقادة بعض الحركات المدنية باستخدام مليارات الدولارات سنويا من الأموال المغسولة في الخارج والتي يأتي جزء مهم منها بالتأكيد من تجارة المخدرات العالمية".

و ان هذه الأموال هي مقابل "خدمات جنسية يقدمها جيش من الفتيات من كوريا الجنوبية واليابان.

بعد أن تم غسل أدمغتهن عبر الممارسات الباطنية الجنسية الشاذة لطائفة القس مون".

"تعتبر مجموعة مون احد أهم مصادر تمويل قادة اليمين المسيحي المتطرف الذين يريدون استفزاز المسلمين عن طريق التعرض لدين الإسلام .

ونبي المسلمين مُحَمَّد (صلى الله عليه واله وسلم) في سبيل خلق «صراع حضارات» بالإضافة إلى تمويل حملات قادة الجناح الليكودي الفاشي في إسرائيل".

وقالت ان ميونج تم انتقاؤه في منتصف الخمسينيات من قبل عملاء المخابرات الأميركية والكورية الجنوبية اليمينيين المتطرفين .

الـذين رشـحوه لأنـه كـان صـاحب سـجل طويـل مـن السـوابق بجـرائم جنسـية وأخلاقية أوصلته إلى السجن في كل من كوريا الشمالية والجنوبية.

وقـام مـون بإطـلاق مشـروعه المتمثـل بكنيسـة التوحيـد برعايـة ضـابط المخـابرات الكورية الجنوبية «كي سي اي اي» الكولونيل بو هاي باك .

ومجموعـة مـن ضـباط المخـابرات الأميركيـة والبريطانيـة المرتبطين بوليـام اف باكلي وبحركـة المتعـاطف مـع النازيـة فرانـك بوخمـان تحـت غطـاء مناهضـة الشـيوعية في آسيا.

وكانـت كنيسـة مـون مـن البدايـة غطـاء لمنطقـة «شـعوب آسـيا» والعصـبة العالميـة لمناهضة الشيوعية التي ضمت مجموعة كبيرة من مجرمي عصابات الياكوزا اليابانية ومجرمي الحرب السابقين، كـان الغـرض مـن هـذه المجموعـات هـو تأسـيس جيـش «مقاومـة» يضـم نازيـين ومجرمـي حـرب سـابقين يتصـدى للمـد الشـيوعي في آسـيا وأوروبا والقارتين الأميركية الشمالية والجنوبية.

يعتبر القس مون نفسه في العديد من الكتابات المنشورة «الأب الحقيقي» الذي اختاره الرب لإكمال المهمة التي فشل يسوع المسيح في تنفيذها .

لان المسيح صلب قبل أن يتمكن من الزواج وإنجاب عنصر جديد من البشر الخارقين النقيين من الإثم الأصلي.

و ان الزيجات الجماعية السيئة الصيت التي تنظمها طائفة مون تعتبر بداية إنتاج هـذا العنصـر الخـارق، حيـث يلعـب مـون وزوجتـه السـيدة مـون دور الأبـوين الحقيقيين لعقيدة العنصر الخارق التي تأتي مباشرة من كتب نيتشه وهتلر.

ويدعى مون في إعلان تم نشره يوم ٤ يوليو ٢٠٠٢ في صحيفة «واشنطن تايمز» التي يملكها بأن لديه أحاديث مقدسة منقولة عن الرب والأنبياء النبي مُحَمَّد وعيسى المسيح والنبي موسى (عليهم الصلاة والسلام) يشهدون فيها بأن مون هو «ابن الرب» الحقيقي.

وعلى الرغم من السجل الطويل القذر من ارتباطات مون باليمين المتطرف في الولايات المتحدة إلا انه نجح مؤخراً في بث امواله القذرة في بعض اوساط الجماعات الاميركية من اصل افريقي وحتى بعض اوساط المسلمين الاميركيين".

والمهم إن مون قام في عام ٢٠٠١ قام بجولة في ٥٢ مدينة اميركية حيث تم استقباله في كل محطة من جولته من قبل قادة دينيين من الاميركيين الافارقة .

الذين تمت رشوة العديدين منهم بواسطة ساعات ذهبية والمئات من الجولات حول العالم العربي والاسلامي .

(٢٧)

المدعي؛ مُحَمَّد عبد الرازق ابو العلا، {النبي الخياط}

كان خياطا بمنطقة التبين جنوب القاهرة يبلغ من العمر ٢٣ عاماً ادعى النبوة . وزعم ان الله سبحانه وتعالى انزل عليه الوحي، وان هاتفاً ايقظه من النوم، وقال له: انت المهدي المنتظر واتصال هاتفي اخر ابلغه انك النبي المبعوث وعليك هداية الناس .

واخراجهم من الظلمات الى النور، يدعى ان حامل الوحي سلمه كتابا اسمه التفسير يتناول شرح آيات لم يتم تفسيرها من القرآن على حد زعمه .

وقال ان نهاية العالم باق لها مئة عام فقط وان النبي مُحَمَّد (صلى الله عليه واله وسلم) ـ حسب زعمه ـ ليس آخر الانبياء المرسلين .

ووصل الخياط تخريفه زاعماً ان اسمه النبي احمد وليس مُحَمَّد ولله في خلقه شؤون .

(٢٨)

المدعي ؛ محمود مُحَمَّد طه ،

{غاندي السودان}

صورة المدعي (محمود مُحَمَّد طه)

تخرج " محمود طه " في قسم الهندسة بكلية " غردون التذكارية " .

وعمل بمصلحة السكك الحديدية ، وفي منتصف الأربعينات التي شهدت حركة وطنية عنيفة .

كوَّن حزبه الجمهوري كحزب سياسي يتعامل مع القضايا الوطنية .

وفي عام " ١٩٤٨م " قاد تظاهرة من الطلاب في مدينة " رفاعة " ـ مسقط رأسه ـ احتجاجًا على قانون أصدرته السلطات الإنجليزية بحظر الختان ، واعتقل على أثرها وسجن .

وأتاح له السجن فرصة القراءة المختلفة ، ولكن عند خروجه من السجن ادعى أنه " المسيح عيسى بن مريم .

" وانه نبي مرسل، والمتتبع الدقيق لأفكار " محمود طه " يلاحظ أن أفكاره لم تثبت عند حد ، بل أخذت تتطور باضطراب .

فمن ادعاءه إلى أنه هو " المسيح عيسى ابن مريم " ، إلى ادعاءه أنه " المهدي " ، إلى ادعاء " الرسالة " ، ثم " الألوهية" .

ومن هنا كان تأثيره البالغ على من اتبعوه من الشباب ، وكان هذا الشخص يعمد إلى التلقين .

وكان تلاميذه يتسابقون إلى استظهار رسائله عن ظهر قلب ، وكان يعمد إلى فصل التلميذ الجديد عن محيطه القديم وإغراقه في الوسط الجديد ؛ حتى لا يرى ولا يسمع إلا ما يراه له ، وعمد إلى كتابة عدة رسائل صغيرة كان تلاميذه يبثونها في الطرقات بصبر عجيب .

ولقد بغلت دعوة هذا الكذاب مبلغًا كبيرًا ، وأمدها وبسط لها أن جهات مشبوهة من " البهائيين " و " اليهود " و " المنحرفين " كانت تقف وراءه وتدعمه .

ومنهم من حاول إنفاذ حكم الإعدام فيه.

ويقوم فكره على إحداث تغيرات شاملة في العقيدة والشريعة والمعاملات .

كما تميل الفكرة إلى المعاصرة والأخذ بالجوانب الإنسانية الحضارية.

وكان لدى أتباعه في فترات متباعدة أفكار متباينة ، فهم تارة يعتقدون أنه رسول الرسالة الثانية .

وأنه مكلف وحده بإبلاغها ، وأنه لن يموت حتى تقوم الدولة الجمهورية في السودان .

ومن ثم تعم العالم أجمع ، وهم في أحيان أخرى يخاطبونه بخطاب الألوهية .

وقد تأكدت دعواه الألوهية ، وإقرار بعض أتباعه له بها ، وإن كانت الدعوة نفسها سببًا مباشرًا في رجوع بعض أتباعه المقربين عن دينه .

ويذكر ان بعض كبار الأتباع ينفصلون عنه بعد طوال ملازمته .

وكانت هذه سمة ملازمة منذ الخمسينيات ، وكانت الأسباب المباشرة للانفصال أحيانًا أنه يقول إن بمقدور الفرد أن يتقلب في مراتب الإيقان حتى يتلقى شريعته الفردية .

ولكن هذا بقي نظريًا طول الوقت ؛ لأن كل من صرح بأنه قد وصل إلى مراتب الإيقان كان مصيره الفصل في دعوى الحسبة التي رفعها ضده " الأمين داود " ـ

رحمه الله . ، والأستاذ " حسين مُحَمَّد زكي " ، ولما كانت القوانين المعمول بها آنذاك قوانين وضعية ، لم يترتب على الحكم عقاب عملي .

وبدأ بعدها " محمود طه " في شن حملة ضارية على القضاء الشرعي والجماعة الإسلامية والعلماء وكل ما يمت إلى الإسلام بسبب :

وقد أتيح للفكرة بعض الانتشار بعد مايو " ١٩٦٩م " ، وسمح له بإلقاء محاضراته ، وفي إبريل " ١٩٨٣م " اعتقل " محمود طه " وضيق على أتباعه .

(٢٩)

المدعي ؛ مُحَمَّد الجعفري

من الانبياء الذين ظهروا في مصر... وهذا ظهر في اسوان وهو فلاح شبه امي من " كوم امبو " .

ومع ذلك وصلت دعوته الى حي الزمالك الراقي في القاهرة من خلال عمله كبواب لاحدى العمارات حيث تمكن من استقطاب عشرات من ابناء الحي الراقي وكان يقيم لهم حفلات دينية في احدى الشقق الخالية تعرف باسم " الطقوس الجعفرية " يتم خلالها تبادل الزوجات ... وقد انتشرت رسائله الدينية المكتوبة بلغة ركيكة كان يطلق عليها " لغز الايمان" وكان اغلب اتباعه من الشاذين من كلا الجنسين نظراً للطريقة المسماة "الطقوس الجعفرية" التي اسماها

باسمه وهي تخدم غاياتهم الابليسية وبذلك لم يكن اتباعه سوى مجموعة من الحثالة ومتعاطي المخدرات .

(٣٠)

المدعي ؛ عبد الرحمن التونسي ،

(نبي صفاقس)

عمره ٤٥ عاما وكان أعرجاً يتكئ على عكازة سيء الخلقة.

كان عرّافاً ادعى النبوة بعد ان نصب نفسه مشرعاً يحلل الحرام ويحرم الحلال .

بأيات شيطانية أبتدعها هذا الكافر .وللحماقة الكبيرة لهذا الشخص البائس لعنة الله عليه فقد اعطى وعوداً كاذبة لكي يتبعهُ الجهلاء .

واعداً أتباعه بتحويل الكعبة الشريفة من مكة المكرمة الى مدينة صفاقس التونسية (المقدسة) .

حسب أدعائه الباطل . جمع هذا الكاذب اموالاً لا تعد ولا تحصى .

تحت عنوان جمع الزكاة التي لا يجب ان تعطى الا له وتحول هذا النبي الكاذب الملعون في ضرف اشهر الى زعيم ديني روحي لجماعته .

له اتباع كثيرون من البسطاء الذين لا يعرفون كيف يخلصون انفسهم من شرور أمثال هؤلاء الكذابين .

امنوا به وصدقوا هذا المفتري بأن الله ارسله ليهدي البشر في هذا العصر بالذات .

ويصفه هذا الملعون بأنه عصر يوم القيامة الصغرى او (يوم الصدع) بحسب تعبيره .

قام بتحريف القرأن الكريم وأقحم أسمه في بعض ايات القرأن لتنطبق عليه وخاصة الايات التي تتحدث عن الرسول الاعظم عليه افضل الصلاة والتسليم وعلى اله الطيبين الطاهرين .

ولم يصدق الناس العاقلين العارفين لربهم ان هذا النبي الجديد حرف القرأن الكريم على حسب هواه .

كذلك حرم ومنع اعطاء الزكاة لغيره ، وبما انه كان يتكئ على عكاز ادعى انه أي العكاز (عصى موسى) وهبها الله له ويشق بها البحر ان شاء .

وله فيها (مئارب اخرى) تصل حد قتل كل من يُكفرهُ ويكذب رسالته السماوية حسب افتراءه .

وقد بدأ هذا المشرك ضلالته وأدعائه النبوة في عام ١٩٩٨ م في شهر رمضان .

وهو يرفض ذكر التاريخ الميلادي باعتبار لا يعد التاريخ ما قبله بل يبدأ تقويما جديداً يبدأ منذ يوم نبوته المزعومة .

هذا الدجال سهل على اتباعه كل العبادات فجعلها تخدم اهواءه الشيطانية اللعينة :

الصلاة ركعتين في اليوم فقط .

الصوم اسبوع واحد في السنة .

الحج يكون في مدينة صفاقس.

زعم اتباعه ان له كرامات ومعجزات فأنظر أي معجزات تلك التي زعمها .

حيث يذكر انه تعرف على امرأة مسنة ثرية جداً، وعدها بطول العمر وأعادة الشباب لها ودخول الجنة في الاخرة .

مقابل هذا كله اعطته العجوز كل اموالها فأعتبرها الخبيث (زكاة مال) تطهرها من ادران الدنيا ، وتتقرب بها الى المولى سبحانه وتعالى فيفتح لها حارس الجنان ابواب الجنة والخلود على حد ما جاء في رسالة منه الى اتباعه اسماها رسالة (الغفران) .

اشاع صفاقس الكذاب بأن من يكذب رسالته يموت شر ميتة وأستغل الدجال الواقعة وحولها الى معجزة من معجزاته الباطلة حيث ضرب العجوز على رأسها بالعصى (عصى موسى حسب أدعاءه) واماتها حتى تدخل الجنة .

فراجت نبوته المزعومة بين بعض البسطاء .

مما مهد لتصديقه وراح يروجها بين العشرات من اتباعه .

وخاصة بين الاثرياء منهم ، فتهاطلت عليه اموال (الزكاة والتطهير من الذنوب) .

حيث استغل تلك الاموال في شراء المنازل الضخمة والقصور وسيارات فارهة وغيرها من الممتلكات . فأي نبي هذا الذي يسرق اموال الناس ؟. وقد شاع بين الناس الثراء الفاحش المفاجئ وتم القاء القبض عليه في احد البيوت الخاصة به مع جواريه الحسان من الراقصات وهو يرقص على ايقاع الاغاني ومعه ابليس واولاد الشيطان .

ألا لعنة الله عليهم اجمعين . وبرغم ايضاح الحق وبيان كذبه الا ان اصحابه اصابهم الحزن والاسى ولا زالوا لهذه اللحظات يؤمنون به مدعين انه مظلوم ومضطهد مثل كل الانبياء .

فأين نحن منهم . لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الخاتمة

الحمد لله الذي ارسل نبيه بالحق ، انزل الرسالة ووضع الهداية ، مكملاً لما سبقه من الاديان وليظهر الدين ويعز الاسلام ويخزي الكافرين ، جاء بالحق على الباطل ان الباطل كان زهوقاً .

لا اجزم اخوتي بالايمان ان بحث مدعي النبوة قد انتهى بل هو الحلقة الاولى له ، والذي اشرنا فيه الى ستة وعشرون رجلاً ادعوا النبوة ومعهم اربع نسوة فجاء ذلك مطابقاً لكلام سيد المرسلين (عليه افضل الصلاة والتسليم) . سائلين من المولى سبحانه ان يوفقنا واياكم لنصرة الاسلام ، املين اننا قد وفقنا ولو بالجزء

اليسير في ايضاح من سولت لهم انفسهم ادعاء هذا المقام العالي ، رادعين بذلك كل من يحاول الاعتلاء على كلمة الله والاستهزاء بها .

ولابد لنا ان نشير في خاتمة البحث المبسط الى ان الحلقة الثانية منه ستكون مطابقة لما جاء عن رسول الله بظهور ستون كذاباً يدعون النبوة يكون اخرهم الاعور الدجال . لتكون مدعومة بكلام سيد المرسلين واقعاً ودليلاً ملموساً على قرب الظهور المقدس للامام الحجة بن الحسن(عليه السلام).

بهذا نتمعن التمعن الشديد ان كل علامة تحققت او بدأت تظهر ماهي الا دليل على انه عصر الظهور الشريف المقدس . وفقنا الله واياكم ان نكون من انصاره وجنوده ليتمم الدين وليرفع كلمة الله وليملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الامين المؤيد بجبرائيل وعلى آله واصحابه ...والله الموفق.